تقييم تجربة دول مجلس التعاون الخليجي لدور الزكاة في تعزيز التنمية البشرية -دراسة كنموذج بيت الزكاة الكويتي وصندوق الزكاة القطري-

أ/ رحال فاطمة أ/ خضراوي حفيظة
جامعة محمد خيضر-بسكرة-

الملخص :

تمثل الزكاة أحد أهم أركان الاقتصاد الإسلامي منهجا وتطبيقا، وتكمن أهمية هذا الركن المالي الاقتصادي في تحقيقه لغايتين جليلتين، الأولى اجتماعية، تمثلت بالمصارف الأربعة : الفقراء المساكين والعاملين عليها والغارمين، والثانية دعوية، تمثلت بالمصارف الأربعة الأخرى وهي : المؤلفة قلوبهم وفي الرقاب وابن السبيل وفي سبيل الله، فالنهوض بالفرد البشري من أهم أهداف الزكاة .

و تعتبر تجربة دول مجلس التعاون الخليجي في مجال تحصيل أموال الزكاة و صرفها على مستحقيها من بين أهم تجارب الدول الاسلامية في هذا المجال ، حيث تسعى الى تحقيق التنمية البشرية المستدامة من خلال تكثيف الجهود حول ما يتعلق بكل نواحي حياة المواطن المستحق للزكاة من ملبس و غذاء ،و ماء و تعليم، و لقد استطاعت دول مجلس التعاون الخليجي ان تجهز عددا من المشاريع الخيرية داخل و خارج الدولة مثل مشروع الرعاية التعليمية و مشروع الرعاية الصحية و مشروع صندوق طالب العلم و غيرها من المشاريع التي تعود على المستحق للزكاة بالخير و النفع ، فهي تساهم في دفع رسوم الطلاب الفقراء و تقوم بدفع قيمة التأمين و الضمان الصحي للأسر الفقيرة و المحتاجة و تقديم المساعدات المادية للطلاب المحتاجين وبهذا فهي تساهم في بناء أهم قواعد التنمية و هو **الانسان** .

الكلمات المفتاحية : الزكاة، بيت زكاة الكويت ،صندوق الزكاة القطري ،التنمية البشرية المستدامة.

Abstract :

The Zakat is one of the most important pillars of the Islamic economy. The significance of this financial and economic corner is to achieve the two hight goals, the first is social, and the second is missionary. human individual development is the most important objectives of Zakat.

The experience of the GCC countries in the field of collecting zakat and disbursed to beneficiaries of the most important experiences of Muslim countries in this area, as it seeks to achieve sustainable human development through intensified efforts on respect of each aspect of the life of citizens entitled to zakaah of clothing and food,, water and education, and has been able to GCC that processed a number of charitable projects within and outside the country such as the education welfare and health care project and fund project called science and other projects that the due Zakat good and beneficial, it contributesin pay poor students and you pay for the

insurance and health insurance for the poor and needy families and providing material assistance to needy students and this is contributing to the building of the most important rules of development and is the man.

Key words: Zakat, Kuwait Zakat House, sustainable human development, Qatar Zakat Fund.

المقدمة :

فرض الله تبارك و تعالى الزكاة على اموال المسلمين تزكية لهم و رحمة و بلوغا الى أعلى المراتب ، و هو القائل عز و جل **((خذ من أمواهم صدقة تطهرهم و تزكيهم بها))** الآية 103 من سورة التوبة ، فالزكاة فريضة شرعية، دخلت حيز التطبيق منذ العهد النبوي ، وطوال التاريخ الإسلامي ، وحتى يومنا الحاضر ، حدد الله عز وجل مصارفها في قوله تعالى **((انما الصدقات للفقراء و المساكين و العاملين عليها و المؤلفة قلوبهم و في الرقاب و الغارمين و في سبيل الله و ابن السبيل فريضة من الله و الله عليم حكيم))** الآية 60، والمجتمع المؤدي لهذه الفريضة على اكمل وجه هو مجتمع متكافل متراحم ، و في الدول الاسلامية تجارب رائدة في مجال جمع و توزيع الزكاة ، وجاء هذا البحث ليبين تجربة دول مجلس التعاون الخليجي التي استطاعت ان تساهم في التنمية البشرية المستدامة من خلال توفير الملبس و الغذاء و التعليم للفئات المستحقة و بدون المساس بكرامتهم ، و قد قسمنا هذا البحث الى ثلاثة اقسام من أجل توضيح دور كل من بيت زكاة الكويت وصندوق الزكاة القطري كنموذج في النهوض بالتنمية البشرية المستدامة :

المحور الأول: واقع صناديق الزكاة في دول مجلس التعاون الخليجي

المحور الثاني: دور بيت الزكاة الكويتي وصندوق الزكاة القطري الزكاة في تعزيز التنمية البشرية المستدامة

المحور الثالث:تقييم تجربة بيت الزكاة الكويتي وصندوق الزكاة القطري في تعزيز التنمية البشرية المستدامة

المحور الرابع:المشكلات التي تواجه صناديق الزكاة في دول مجلس التعاون الخليجي

المحور الأول: واقع صناديق الزكاة في دول مجلس التعاون الخليجي

أولا: التعريف بدول مجلس التعاون الخليجي:

مجلس التعاون لدول الخليج العربية هو منظمة إقليمية عربية مكونة من ست دول أعضاء تطل على الخليج العربي هي الإمارات والبحرين والسعودية وسلطنة عمان وقطر والكويت.

تأسس المجلس في 25 مايو 1981 بالاجتماع المنعقد في الرياض بالمملكة العربية السعودية وكان كل من الشيخ جابر الأحمد الصباح والشيخ زايد بن سلطان آل نهيان من أصحاب فكرة إنشائه. يتولى الأمانة العامة للمجلس حاليًا عبد اللطيف بن راشد الزياني .ويتخذ المجلس من الرياض مقراً له[1].

حيث يهدف مجلس التعاون إلى تحقيق التنسيق والتكامل والترابط بين الدول الاعضاء في جميع الميادين وصولا الى وحدتها ، وتوثيق الروابط بين شعوبها ، ووضع انظمة متماثلة في مختلف الميادين الاقتصادية والمالية ، والتجارية والجمارك والمواصلات ، وفي الشؤون التعليمية والثقافية ، والاجتماعية والصحية ، والاعلامية والسياحية ، والتشريعية ، والادارية ، ودفع عجلة التقدم العلمي والتقني في مجالات الصناعة

والتعدين والزراعة والثروات المائية والحيوانية ، وانشاء مراكز بحوث علمية واقامة مشاريع مشتركة ، وتشجيع تعاون القطاع الخاص[2].

ثانيا:أنظمة الزكاة المتبعة في دول مجلس التعاون الخليجي

من خلال البحث عن مؤسسات الزكاة الخليجية ظهر وجود ثلاثة نماذج للأنظمة المتبعة في مؤسسات الزكاة الخليجية، فهناك ثلاثة أنظمة مختلفة تتبعها مؤسسات الزكاة الرسمية في دول الخليج هي[3]:

- نظام الزكاة الإلزامي على المؤسسات التجارية والصناعية والخدمية، والأنشطة المهنية، وبنسبة زكاة كاملة 5.2%، والذي تعمل به المملكة العربية السعودية.
- نظام الإلزام الجزئي للزكاة حيث تلزم الشركات المساهمة العامة والمقفلة دون غيرها بدفع نسبة 1 % فقط، والذي تعمل به دولة الكويت.
- نظام الزكاة الطوعي، والذي تعمل به ثلاث دول هي قطر والإمارات وعمان.

سوف يتركز بحثنا بإذن الله على صندوق الزكاة القطري، وبيت الزكاة الكويتي.

المحور الثاني: دور بيت الزكاة الكويتي وصندوق الزكاة القطري في تعزيز التنمية البشرية المستدامة

أولا:التعريف بصناديق الزكاة في كل من الكويت وقطر

1- التعريف ببيت الزكاة الكويتي

لقد عمل بيت زكاة الكويت على أداء الزكاة لمستحقيها منذ انشائه كما ساهم بدفع عجلة التنمية البشرية من خلال المشاريع الخيرية داخل و خارج الكويت و التي شملت فئات مستحقة من المجتمع بين تحسين المستوى الصحي و رفع المستوى التعليمي و دفع الفقر و الجوع عن فئات محرومة كثيرة ،كما عمل على تحقيق التكافل و التراحم بين الناس دون المساس بكرامتهم و هو ما بين الدور الرائد الذي تؤديه هذه المؤسسة في تعزيز التنمية البشرية المستدامة بتطبيق شعيرة من شعائر ديننا الحنيف .

و فيما يلي تأسيس البيت و مكونات استراتيجيته و موارده و مراحل تطبيق الزكاة بدولة الكويت.

أ- تأسيس بيت الزكاة:

في 21 ربيع الأول 1403هـ الموافق 16 يناير 1982م صدر القانون رقم 5 لسنة 1982 بشأن إنشاء بيت الزكاة كهيئة ذات ميزانية مستقلة باسم بيت الزكاة تكون لها الشخصية الاعتبارية وتخضع لإشراف وزير الأوقاف والشؤون الإسلامية .

وكان تأسيس بيت الزكاة خطوة رائدة لإحياء ركن من أركان الإسلام وتيسير أدائه، والعمل على جمع وتوزيع الزكاة والخيرات بأفضل وأكفأ الطرق المباحة شرعا وبما يتناسب والتطورات السريعة في المجتمع واحتياجاته.

الشكل رقم 01: الهيكل التنظيمي لبيت الزكاة

مجلس الإدارة
لجنة تنمية الموارد
لجنة العمل الخارجي
لجنة الإستشار
لجنة التوزيع المحلي
الهيئة الشرعية
المدير العام
مكتب المدير العام
مكتب التخطيط والتطوير الإداري
مكتب التدقيق
مكتب الشئون الشرعية
مكتب الإستثمار
مكتب ضبط الجودة
نائب المدير العام للموارد والإعلام
مكتب نائب المدير العام للموارد و الإعلام
مركز الإتصال
إدارة تنمية الموارد
إدارة العلاقات العامة والإعلام
مركز نظم المعلومات
نائب المدير العام للخدمات الإجتماعية
مكتب نائب المدير العام للخدمات الإجتماعية
مكتب الأسر المتعففة
الصندوق الخيري للرعاية الصحية
إدارة النشاط الخارجي
إدارة المشاريع والهيئات المحلية
إدارة الخدمة الإجتماعية
نائب المدير العام للشئون المالية والإدارية
مكتب نائب المدير العام للشئون المالية والإدارية
مكتب الشئون القانونية
إدارة الخدمات العامة
إدارة الشئون المالية
إدارة الموارد البشرية

المصدر:التقرير السنوي لبيت زكاة الكويت ، 2010،ص:25.

ب- مكونات استراتيجية بيت الزكاة

الرؤية: الريادة والتميز في خدمة فريضة الزكاة والعمل الخيري محلياً وخارجياً.

الرسالة: تنمية موارد الزكاة والخيرات و إنفاقها في مصارفها الشرعية بأعلى مستوى من الكفاءة والتميز

ج- الغايات الاستراتيجية :

- ✓ تنمية موارد الزكاة والخيرات.
- ✓ تطوير وتنويع خدمات و أوجه الإنفاق لموارد الزكاة والخيرات.
- ✓ رفع كفاءة الأداء المؤسسي وتطوير البناء التنظيمي للبيت.
- ✓ تطوير النشاط العلمي والإعلامي.

د- السياسات العامة للاستراتيجية

- ✓ تنويع مصادر الإيرادات و إيجاد مصادر جديدة.
- ✓ الالتزام باستثمار الأصول الإيرادية للبيت في العمليات ذات المخاطر المحسوبة ووفقاً لأحكام الشريعة الإسلامية.
- ✓ التركيز على المدخل التنموي في توجيه وتنفيذ مختلف الأنشطة المحلية والخارجية للبيت.
- ✓ الالتزام فيصرف المساعدات المالية بالقواعد الشرعية واللوائح المعتمدة.

- ✓ إعطاء الأولوية في الإنفاق على الأنشطة والمشاريع المحلية.
- ✓ تنفيذ الأنشطة الخارجية من خلال القنوات الرسمية للدول المعنية.
- ✓ تطبيق مبدأ الرقابة الشرعية والمالية والإدارية لأعمال وأنشطة البيت.
- ✓ التحسين والتطوير المستمر لإجراءات و أساليب العمل واتباع أحدث النظم الإدارية.
- ✓ الوصول برسالة البيت وأهدافه وخدماته لكافة شرائح المجتمع.
- ✓ التأصيل والتوثيق العلمي لمسائل وقضايا الزكاة ومستجداتها.[4]

هـ- موارد بيت الزكاة

تتكون موارد بيت الزكاة من الآتي:

- ✓ أموال الزكاة التي تقدم طواعية من الأفراد أو من غيرهم.
- ✓ الهبات والتبرعات التي تقدم من الهيئات والمؤسسات العامة والجمعيات والشركات والأفراد التي يقبلها مجلس الإدارة.
- ✓ الإعانات السنوية من الدولة [5].

و- مراحل عملية الزكاة بالكويت

لقد مرت عملية الزكاة بدولة الكويت بثلاث مراحل أساسية نوجزها فيما يلي[6] :

المرحلة الأولى: هي الجباية الرسمية لبعض أنواع الزكاة ، وكانت هذه العملية قد تمت قبل اكتشاف النفط، وكما هو معروف فالكويت منذ إنشائها لم يصدر فيها قانون رسمي لجباية الزكاة، إلا أن الدولة قبل اكتشاف النفط كانت تقوم بجباية بعض أنواع الزكاة، مثل زكاة الأنعام والسمك والزروع، وتوقفت هذه الجباية بعد اكتشاف النفط في الكويت.

المرحلة الثانية : منذ عام 1972 عاشت الكويت المرحلة الثانية لعملية جباية الزكاة وتمت عن طريق أهل الخير في الكويت عندما اجتمعوا لتدارس بعض ظروف الأسر الفقيرة والمحتاجة في الكويت ، وقد قادهم التفكير إلى إنشاء لجنة للزكاة، لجمع أموال الزكاة والصدقات، وإعادة توزيعها في مصارفها الشرعية، ونظرا للنجاح الكبير الذي حققته هذه التجربة، قامت مناطق أخرى داخل الكويت، عن طريق أهل الخير كذلك بإنشاء لجان مشابهة لهذه اللجنة ، حتى وصل عدد اللجان الأهلية إلى 25 لجنة، موزعين على مناطق الكويت المختلفة. ونظرا للنجاح الكبير الذي حققته تجربة اللجان الأهلية في الكويت، توافقت الرغبة الشعبية مع الرغبة الحكومية في إنشاء مؤسسة خيرية رسمية حكومية تهدف إلى جمع أموال الزكاة والخيرات.

المرحلة الثالثة: تبدأ هذه المرحلة عند صدور القانون رقم 05 لسنة 1982 لإنشاء بيت الزكاة كهيئة حكومية مستقلة ذات ميزانية مستقلة، وتقوم لتحقيق أربعة أهداف.

الهدف الأول: جمع أموال الزكاة والخيرات وإعادة توزيعها في مصارفها الشرعية .

الهدف الثاني: القيام بأعمال الخير والبر العام التي دعا إليها ديننا الحنيف.

الهدف الثالث: التوعية بفريضة الزكاة ودورها في الحياة.

الهدف الرابع: بث روح التكافل والتراحم بين أفراد المجتمع.

وقد نصت إحدى مواد اللائحة الخاصة بإنشاء بيت الزكاة، على أن موارد بيت الزكاة تكون كالتالي: أموال الزكاة التي تقدم من الأفراد أو من غيرهم، و الزكاة في الكويت ليست اجبارية على الأفراد أو الشركات، ولكنها عملية تطوعية من قام بأدائها فله أجر من الله العظيم . المورد الثاني هو الهبات والتبرعات التي تقدم من الهيئات والمؤسسات العامة والجمعيات والشركات والأفراد ، وهذا مورد الصدقات أو الخيرات . المورد الثالث هو الإعانة السنوية من الدولة ، فالدولة تقوم بتقديم إعانة سنوية تقدر بـ (4) ملايين دينار سنويا إلى بيت الزكاة للقيام بدوره.

ونظرا لأهمية الهدف الرئيسي الذي من أجله أنشئ بيت الزكاة ، وهو جمع أموال الزكاة والصدقات وإعادة توزيعها في مصارفها الشرعية ، اهتمت إدارة البيت بإنشاء الأقسام والإدارات ، التي تقوم على عملية التوزيع ، لذلك أنشأت إدارتين: إدارة تسمى (بإدارة النشاط المحلي)، وهي تهتم بالأعمال الخيرية داخل الكويت وتنقسم إلى قسمين ، مراقبة الخدمة الاجتماعية، ومراقبة النشاط المحلي، (وإدارة النشاط الخارجي) وهي تهتم بالعمل الخيري خارج الكويت ، ويندرج تحتها ثلاثة أقسام: قسم مشروع كافل اليتيم ، وصندوق طالب العلم، وقسم الهيئات والمشاريع الخيرية.

2- التعريف بصندوق الزكاة القطري.

أ- نبذة عن الصندوق:

أنشئ صندوق الزكاة القطري بقانون من صاحب السمو أمير البلاد المفدى رقم (8) لعام 1992م[7]،المعدل بالقانون رقم 21 لسنة 1994الذي نص على إنشاء صندوق يسمى(صندوق الزكاة)يتمتع بالشخصية الاعتبارية والاستقلال المالي والإداري ويخضع لإشراف وزير الأوقاف والشؤون الإسلامية.

ونشأ الصندوق وبدأ مهمته الجليلة فعليا بعد تولي حضرة صاحب السمو الشيخ حمد بن خليفة آل ثاني أمير البلاد المفدى مقاليد الحكم في البلاد، وكانت انطلاقة الصندوق الحقيقية في عام 1996 وعلى مدى 16 عاما حقق الهدف المنشود من إنشائه، واحتل مكانة بارزة بين المؤسسات القطرية وحاز ثقة الجمهور أغنياء وفقراء على حد سواء.

وخلال السنوات الماضية وزع الصندوق مئات الملايين من الريالات بطريقة كريمة ومنهجية على مئات الآلاف من الأسر المتعففة في داخل الدولة، لم يغلق بابا أمام طالب مساعدة، ولم يرد يداً لصاحب حاجة حقيقية له حق مشروع في أموال الزكاة .واستطاع أن يصل إلى معظم الأسر الفقيرة في قطر من خلال قاعدة بحث شرعي سليمة وأنجز أول قاعدة معلومات حقيقية حول أوضاع المستحقين للمساعدة في الدولة.

واتسعت أنشطة صندوق الزكاة منذ إنشائه لتشمل عدداً من المشروعات الموسمية الهامة التي ترسم البسمة على وجوه الأسر الفقيرة وتخفف عنها ألم الحاجة.

إن الانجازات التي حققها صندوق الزكاة على مدى السنوات الماضية جعلته أحد معالم النهضة والتنمية الاجتماعية في قطر[8].

وقد أعطت الدولة دفعة قوية للصندوق بتخصيص ميزانية خاصة له ضمن موازنة الحكومة حيث تتكفل وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية برواتب العاملين في الصندوق، كما تتحمل نفقاته الإدارية ومصروفاته الشهرية.

وساعد تحمل الدولة لأجور العاملين في الصندوق ومصاريفه الإدارية على توفير ملايين الريالات سنويا من إيراداته وتوجيهها للأسر المتعففة.

وتأتي هذه المكرمة من الحكومة الموقرة رغم أن القواعد الشرعية تجيز للعاملين على جمع الزكاة وتوزيعها اقتطاع أجورهم من إيرادات الزكاة، لكن الدولة وفرت أموال الزكاة للأسر المحتاجة وتكفلت هي بمرتبات العاملين في الصندوق.[9]

الشكل رقم (01):الهيكل التنظيمي لصندوق الزكاة القطري



ب- **الرؤية**: العمل على تطبيق فريضة الزكاة، وتحقيق التكافل الاجتماعي.

ج- **الرسالة**: التوعية بفريضة الزكاة بشتى الوسائل المتاحة، واستقبال زكوات وصدقات المحسنين، وصرفها في مصارفها الشرعية.

د- **موارد صندوق الزكاة القطري**:تتكون موارد الصندوق من أموال الزكاة والصدقات والتبرعات التي يرغب المسلمون بأداءها للصندوق ليقوم بصرفها على الاوجه الشرعية لمستحقيها.[10]

هـ- **طرق التبرع:**

- ✓ **التصدق عبر الجوالSMS** : يتم عن طريق إرسال رسالة نصية قصيرة عبر الهاتف النقال إلى الرقم 62438، متضمنة رمز التبرع المراد–لكل مشروع رمز معين- ، وستقوم شركة اتصالات قطر (كيوتل) تلقائيًا بخصم مبلغ من حساب المتبرع[11]،-مبلغ التبرع لكل رسالة نصية يساوي (10) ريالات فقط لكل مشروع-.[12]
- ✓ **الايداع في الحسابات المصرفية:**ويتم الايداع في حسابات الصندوق لدى البنوك الاسلامية ، ومن بين هذه المصارف مصرف قطر الاسلامي،بنك قطر الدولي الاسلامي، بنك قطر الوطني الاسلامي،بنك الدوحة الاسلامي،مصرف الريان، حيث أن كل مشروع لديه حساب معين.
- ✓ التبرع إلكترونيا.

و- **آلية عمل الصندوق:**

في السابق كانت آلية وخطة العمل يدوية ثم تطورت إلى إلكترونية ومواعيد بالتليفون ثم SMS برسائل وأصبح كل شيء مسجلا إلكترونيا، وهذه مراحل تطور العمل ليتحول العمل اليدوي والورقي إلى إلكتروني وهذا سهل ووفر الوقت والجهد[13].

ثانيا:واقع جباية الزكاة في دولة الكويت وقطر

1- واقع جباية الزكاة في دولة الكويت

يتواصل بيت الزكاة مع المحسنين الكرام بكافة الوسائل الممكنة إضافة إلى شبكة متنوعة من قنوات التحصيل، واستخدام وسائل التقنية الحديثة وبخاصة الرقمية منها ،ويحرص على التواصل الشخصى المباشر مع كبار التجار وممثلى الشركات والمؤسسات التجارية والجمعيات التعاونية ، اضافة إلى ما يقوم به فريق محاسبة الشركات، وقد تم استخدام 57872 محسنا لقنوات التحصيل المتنوعة، وقد صلت ايرادات بيت الزكاة سنة 2010 حوالي 42,692,968 د ك ،[14] والجدول الموالي يبين تطور إيرادات بيت الزكاة الكويتي للأعوام 2010/2009/2008

جدول رقم (01): تطور إيرادات بيت الزكاة الكويتي للأعوام 2010/2009/2008

نوع الإيراد	عام ٢٠٠٨	عام ٢٠٠٩	عام ٢٠١٠	المجموع
زكاة قانون الشركات	ــــــــــــ	١٥,٦٩٢,٥٨٣	١٢,٧٣٩,٩٧٠	٢٨,٤٣٢,٥٥٣
الزكــــاة	١١,٠٦٠,٥٥٣	١٣,٣٨٣,٤٥٣	١٥,٨٨٠,٢٠٦	٤٠,٣٢٤,٢١٢
الخـــيرات	٩,٣٩٥,١٣٠	٤,٤٩٩,٩٧٠	٤.٢٩٢,٥٢٦	١٨,١٨٧,٦٢٦
الصدقة الجارية	١,٧٨٠,٧٢٢	٧٢٦.٠٢٩	٦٤٥,٣٢٣	٣,١٥٢,٠٧٤
كافــل اليتيم	٢,٧١٣,٣٦٢	٣,٤١٠,٩١١	٣,٥٧٥,١٤٣	٩,٦٩٩,٤١٦
المشاريع الخيرية	١,٦٦٥,٧١٩	٣,٠٧٣,٨٣٢	١,١٧٣,٠١٥	٥,٩١٢,٥٦٦
أخـــــرى	١٠,٥٣٣,٩٣٦	٣,٨٤١,٦٥٨	٢,٣٨٦,٧٨٥	١٦,٧٦٢,٣٧٩
معونة الدولة	٢,٠٠٠,٠٠٠	٢,٠٠٠,٠٠٠	٢,٠٠٠,٠٠٠	٦,٠٠٠,٠٠٠
عقارات صدقات موهوبة	١,٣٥٠,٠٠٠	ــــــــــــ	ــــــــــــ	١,٣٥٠,٠٠٠
المجموع	٤٠,٤٩٩,٤٢٢	٤٦,٦٢٩,٤٣٦	٤٢.٦٩٢,٩٦٨	١٢٩,٨٢١,٨٢٦

المصدر: محمد بن سالم بن عبد الله الدهشلي اليبري اليافعي،**نحو صندوق خليجي للزكاة-المعوقات والحلول-**،رسالة ماجستير(منشور)، جامعة اليرموك،2013/2012، ص122.

شهدت ايرادات بيت الزكاة الكويتي سنة 2010 تراجعا بحوالي 8.4% مقارنة بسنة 2009، وزيادة مقارنة بسنة 2008.

2- واقع جباية الزكاة في دولة قطر:

لقد بلغت ايرادات صندوق الزكاة لسنة 2010 حوالي 141 مليون ريال قطري،لترتفع ايرات الصندوق سنة 2011 مسجلة حوالي 146 مليون ريال قطري بزيادة نسبتها 2.9%عن العام 2010، أما السنة 2012 فقد بلغت ايرادات الصندوق حوالي 160 مليون ريال قطري، والتي أنفق منها حوالي 150مليون ريال قطري،[15] والجدول التالي يوضح تطور ايرادات الصندوق خلال الفترة 1999-2010 .

جدول رقم (02): تطور إيرادات صندوق الزكاة القطري خلال الفترة 1999-2010

المؤشر السنة	الإيرادات القيمة (ر.ق)	التغير بالنسبة للسنة الأولى %	التغير السنوي %
١٩٩٩/٩٨	٩,٩٢٦,٢٥٨	—	—
٢٠٠٠/٩٩	١٤,٩١٢,٩٠٥	٥٠.٢	٥٠.٢
٢٠٠١/٠٠	١٩,٧٤٥,٥٨٩	٩٨.٩	٣٢.٤
٢٠٠٢/٠١	٢٦,٢٧٢,٤٣٣	١٦٥.٧	٣٣.٦
٢٠٠٣/٠٢	٤٠,٢٨٨,٩١٥	٣٠٥.٩	٥٣.٨
٢٠٠٤/٠٣	٤٠,١١٤,٦٠٢	٣٠٤.١	(٠.٤)
٢٠٠٥/٠٤	٤٦,٠٨٢,٥٧٢	٣٦٤.٣	١٤.٦
٢٠٠٦/٠٥	٦٧,٢٧٢,١٨٢	٥٧٨.٧	٤٦.٢
٢٠٠٧/٠٦	٧١,٤٧٥,١١٧	٦٢٠	٦.١
٢٠٠٨/٠٧	١٠٢,٨٩٤,٦٨٦	٩٣٦.٦	٤٤
٢٠٠٩/٠٨	١٢٥,٥٢٣,٦٤٢	١١٢٦.٦	٢٢.٨
٢٠١٠/٠٩	١٣١,٩١٧,٧٧٦	١٢٢٩.٧	٤.٧

المصدر: صندوق الزكاة، التقرير السنوي2010/2009،قطر، 2010، **ص 40.**

ملاحظة:(الأرقام بين قوسين سالبة)

نلاحظ من خلال الجدول أعلاه أن حصيلة ايرادات الصندوق في تزايد مستمر حيث زادت بحوالي 1229.7% من سنة 1999 إلى سنة 2010، وهذا يرجع إلى الجهود المبذولة من طرف الصندوق، إلا أن هذه الايرادات تبقى ضعيفة مقارنة بالإمكانيات التي تتمتع بها دولة قطر من جهة والطفرة الاقتصادية التي تشهدها منطقة الخليج من جهة أخرى.

ثالثا: دور الزكاة في تعزيز التنمية البشرية المستدامة

1- دور بيت الزكاة الكويتي في تعزيز التنمية البشرية المستدامة في دولة الكويت وخارجها

يبرز دور بيت زكاة الكويت في تعزيز التنمية البشرية المستدامة من خلال انفاق هذه الأموال محليا و خارجيا ، و على هذين المستويين تصرف الزكاة على الأصناف الثمانية الآتي بيانها دون غيرها، وهي :

الفقراء - والمساكين - والعاملون عليها - والمؤلفة قلوبهم - وفي الرقاب- والغارمون– وفي سبيل الله - وابن السبيل[16].

وتشمل أنشطة بيت الزكاة في مجال انفاقها بصورة عامة :

أ- الإنفاق المحلي:

ان توزيع البيت للزكاة يبرز كيف استطاع أن يصل الى الفئات الفقيرة داخل المجتمع فهو لا ينفق على من يتقدم الى البيت لطلب الزكاة فقط بل يقوم بالبحث عن المتعففين و يقوم بالاهتمام بالطلبة الفقراء في كل موسم دراسي كما يقدم لليتامى كسوتهم عند كل موسم ، ويقوم بالمساهمة في صناديق متعددة للرعاية الطبية و رعاية السجناء و مساعدة الطلبة و أيضا عابري السبيل حيث يتبين مدى وصول الزكاة الى مستحقيها و بصفة دورية مما يضمن معيشة أليق لأفراد المجتمع المستحقين للزكاة.

و فيما يلي تقسيمات الانفاق الخاصة بيت الزكاة :

✓ **المساعدات الشهرية:** وهذه المساعدات تقدم للحالات التي تكون حاجتها دائمة للمساعدة وتشمل هذه الحالات الفئات التالية:

الأيتام – الأرامل – المطلقات – الشيوخ – العجزة – المرضى – ضعاف الدخل الدائم الفقراء – أسر السجناء والمفقودين – الطلبة) وهذه الحالات تندرج تحت مصرف(الفقراء و المساكين) وفي نهاية عام 1989 م

كان عدد الأسر التي تتقاضى مساعدات شهرية 939 أسرة صرف عليها في عام 1989 م مبلغ 475000 دينار كويتي[17].

أما سنة 2010 فقد بلغ عدد الاسر التي تلقت المساعدات 1928 أسرة بمبلغ 6.249.060 دينار كويتي [18].

✓ **المساعدات المقطوعة:** وتقدم هذه المساعدات للأسر التي تكون حاجتها للمساعدة مؤقتة ومحددة وتشمل الحالات التالية:

المؤلفة قلوبهم – الغارمين – ابن السبيل – بالإضافة إلى الفقراء والمساكين ومنها التأثيث والدراسة والحريق والعلاج وضعف الدخل المؤقت والبناء والترميم .ويبلغ عدد الأسر المستفيدة خلال عام 1989 م (6276)أسرة تم مساعدتها بمبلغ إجمالي قدره 1.931.000 دينار كويتي[19]، وفي سنة 2010 بلغ عدد الاسر التي استفادت من المساعدات المقطوعة 31672 اسر بمبلغ اجمالي قدره 21.780.349 دينار كويتي.[20]

✓ **القرض الحسن :** يقوم بيت الزكاة بتسليم قروض حسنة تصل الى ثلاثة آلاف دينار كويتي دون فوائد للغارمين و لترميم المنازل و العلاج والدراسة في الخارج و طلاب العلم من أبناء الكويت الدارسين في الخارج بحيث تسدد هذه القروض على أقساط شهرية .[21] وقد بلغ عدد الاسر المستفيدة من القرض الحسن سنة 2010 (1387) أسرة بمبلغ إجمالي 3.233.790دينار كويتي.[22]

✓ **الأسر المتعففة :**وحيث أن المساعدات السابقة من شهرية أو مقطوعة أو قرض حسن تمنح لكل من يتقدم لبيت الزكاة ويثبت حاجته لها فإن البيت لم يغفل عن الاهتمام بالشريحة الأخرى وهي التي "يحسبهم الجاهل أغنياء من التعفف " وهم بأمس الحاجة للمساعدة ، وهذه الأسر لا تراجع البيت لتعففها من بيان حاجتها ومدى عوزها.

ويطبق البيت العديد من الوسائل والأساليب للوصول إلى هذه الأسر وتقديم المساعدة اللازمة لها بطريقة تحفظ لها كرامتها وتعففها وذلك بعد التأكد من استحقاقها للمساعدة عبر الثقات من أهل الخير.[23]

✓ **التبرعات العينية :**حرصا من بيت الزكاة على توفير كافة سبل الدعم النقدي و المادي و المعنوي للأسر المحتاجة و الفقيرة و المتعففة داخل الكويت فإنه يقوم عبر مشروع التبرعات العينية باستقبال المواد العينية المختلفة من أجهزة كهربائية و أثاث و مواد غذائية و الملابس الجديدة لتوزيعها على المستحقين لها .[24]

✓ **زكاة الفطر :**ينظر بيت الزكاة مشروع جمع وتوزيع زكاة الفطر العينية والنقدية خلال شهر رمضان من كل عام وذلك ترشيدا لانفاق الزكاة وايصالها لمستحقيها، ويقوم البيت بتسلم زكاة الفطر نقدا وعينا بينما يتم توزيعها على مستحقيها عينا فقط[25].

✓ **حقيبة الطالب :**يقدم بيت الزكاة حقائب للطلاب الفقراء في بداية العام الدراسي من كل عام و يبلغ عدد الطلاب المستفيدين من هذا المشروع ما يقارب 7000 طالب سنويا [26]، و لكي يستفيد الطالب يجب ان يثبت التحاقه بإحدى المدارس أو الجامعات و ان يتجاوز سنه الثامن عشرة و أن لا يكون قادرا على رعاية أسرته و الإنفاق على نفسه [27].

✓**كسوة اليتيم :** يقوم بيت الزكاة منذ انشائه بمساعدة الأيتام المحتاجين داخل الكويت و يهدف هذا المشروع إلى تزويد هؤلاء الأيتام بمستلزمات الكسوة الموسمية من ملابس و أحذية و غيرها من متطلبات الكسوة [28].

✓**و لائم الافطار:** وهو مشروع يتم في شهر رمضان المبارك، وهو إحياء لعادة كويتية قديمة كانت تقوم بها بعض الأسر في الخمسينات والستينات ، لتوفير الأطعمة في المساجد لمساعدة الفقراء والعمال الذين لا يستطيعون الحصول على وجبة الإفطار، أو لا يستطيعون عمل وجبات الإفطار لظروف عملهم ، وكانت قد توقفت هذه العملية في السبعينات من أجل ذلك قام بيت الزكاة بإحياء هذه العادة الطيبة ، وتم الاتفاق مع وزارة الأوقاف لإعداد 49 مسجدا في مناطق الكويت التي يكثر فيها الأفراد المحتاجون والعمال وفي خلال عام 1989 تمت هذه العملية في 49 مسجدا، وبلغ عدد الوجبات 135 ألف و 627 ، وجبه بتكلفة إجمالية بلغت 113350 دينار[29].

✓**الأضاحي :** يقوم بيت الزكاة بتنظيم مشروع الأضاحي والإشراف على جمعها وتوزيعها في الكويت وذلك منذ عام 1983 ، امتثالا وتحققا لسنة مؤكدة وشعيرة عظيمة من شعائر ديننا الاسلامي ، كما يهدف هذا المشروع إلى تسهيل عملية اخراج لحوم الأضاحي وتوزيعها على المستحقين وايصالها إلى المحتاجين وتجسيد مبدأ التكافل بين أفراد المجتمع. ويتولى بيت الزكاة توفير السيارات المبردة في المناطق الرئيسية في الكويت لاستقبال لحوم الأضاحي من المواطنين حيث يتم تقطيعها ووضعها في أكياس خاصة بإشراف موظفي البيت، ثم يتم توزيعها على الأسر المحتاجة وهي الأسر الفقيرة التي تأخذ مساعدات من بيت الزكاة ولجان الزكاة المحلية.[30]

✓ **ماء السبيل:** أوجد بيت الزكاة مشروع ماء السبيل الذي بدأ العمل به في عام 1986، و يهدف المشروع الى توفير برادات ماء السبيل لعابري السبيل في الاماكن التي يكثر فيها تواجد الناس الذين يقصدون الاسواق التجارية و الوزارات و غير ذلك من و خاصة في فصل الصيف كما يقوم البيت بشراء عبوات الماء البارد و توزيعها على عابري السبيل اثناء فترة فصل الصيف[31].

✓**دعم المؤسسات و الهيئات من خلال الصناديق المشتركة:** لقد قام بين الزكاة بإنشاء الصناديق المشتركة مع المؤسسات و الهيئات المتخصصة من اجل تقديم الدعم المادي لإتمام أنشطتها الخاصة و ذلك من خلال قواعد يقرها الطرفان.

جدول رقم (03): دعم بيت الزكاة للهيئات و المؤسسات من خلال الصناديق المشتركة سنة 2010

الصندوق	بالتعاون مع	قيمة الدعم –د.ك-
صندوق طلبة الهيئة العامة للتعليم التطبيقي	الهيئة العامة للتعليم التطبيقي و التدريب	200.000
صندوق طلبة جامعة الكويت	جامعة الكويت	100.000
صندوق طلبة وزارة التربية	وزارة التربية	50.000
الصندوق الخيري لدور الرعاية	وزارة الشؤون الاجتماعية و	100.000

الاجتماعية	العمل	
لجنة البعوث الطلابية	جمعية الشيخ عبد الله النوري الخيرية	20.000
صندوق رعاية السجناء	جمعية التكافل لرعاية السجناء	300.000
صندوق المعونة الطبية	جمعية صندوق إعانة المرضى	200.000
صندوق رعاية التائبين	جمعية بشائر الخير	50.000
صندوق المؤلفة قلوبهم	لجنة التعريف بالإسلام	10.000
الاجمالي		1.030.000

المصدر: التقرير السنوي لبيت زكاة الكويت، 2010، ص:38

يتبين من خلال الجدول أعلاه أن صرف أموال الزكاة و الخيرات ببيت الزكاة يطال فئات كثيرة من المجتمع الكويتي ، حيث الدعم موجه الى الاعانة على التعليم أو رعاية السجناء و رعاية المرضى ، أي أن الزكاة و الخيرات تصرف بأشكال متعددة للوصول الى جميع الفئات المحرومة داخل المجتمع.

ب- الانفاق الخارجي

يبرز دور بيت الزكاة في مجال تحقيق التنمية البشرية في الخارج كما برز في الداخل حيث يدعم و يقيم مشاريع خيرية كثيرة بعدد من الدول الاسلامية الفقيرة تعمل على التخفيف من الفقر و رعاية الايتام و محاربة الامية و إعانة المسلمين عند وقوع الكوارث .

✓ **دعم الهيئات الاسلامية و إقامة المشاريع الخيرية** : لبيت الزكاة دور هام وحيوي في دعم الهيئات الإسلامية في الخارج، حتى تستمر في أداء رسالتها ، والقيام بالأعمال والأنشطة الخيرية، حيث يتم دعم لجان الزكاة الموجودة خارج الكويت ، وبناء المؤسسات والمدارس والمستشفيات ودور الأيتام والمساجد، وغيرها من الأشياء الضرورية التي تحتاجها بعض المناطق الإسلامية خارج الكويت، وقد بلغ عدد الهيئات التي دعمها سنة 1989 (223) هيئة بمبلغ إجمالي قدره 638400 دينار ، كما يحرص البيت كذلك على عمل المشاريع الخيرية، التي تخدم حاجات المسلمين من بناء مساجد ودور للأيتام ، وحفر للآبار وكذلك عمل المشاريع التأهيلية والاستثمارية، التي بواسطتها يتم تأهيل الأسر المحتاجة خارج الكويت على بعض الأعمال وبعض الحرف، والتي من خلالها يتم إيجاد إيراد ثابت لهذه الأسر، وقد بلغ إجمالي العقود خلال عام 1989 للمشاريع المختلفة 353 مشروعا ، وبلغ إجمالي مشاريع البيت خارج الكويت منذ تأسيسه حتى نهاية عام (89) 1055 مشروعا خيريا ، كما تهتم هذه الإدارة بتقديم الإغاثة الفورية للدول التي تعاني من كوارث طبيعية أو غيرها ، فتقوم هذه الإدارة بتجميع مبالغ من أهل الخير وإرسالها مباشرة إلى هذه الدول والمناطق المنكوبة. وقد تم عام 1989 تخصيص (128) ألف دينار لهذه العملية. كذلك إدارة النشاط الخارجي لديها عدة مشاريع مشابهة للمشاريع التي تقوم بأدائها داخل الكويت ، من هذه المشاريع مشروع (الأضاحي خارج الكويت). كذلك إدارة النشاط الخارجي تقوم بعمل مشابه لمشروع الأضاحي ، ولكن خارج الكويت ، فقد تم خلال عام 89 تنفيذ هذا المشروع في 13 دولة إسلامية وبلغ عدد الأضاحي 10973 أضحية ، وقدرت المبالغ المحولة لهذا المشروع بـ

228980 دينارا. وكذلك هناك مشروع آخر وهو مشروع (ولائم الإفطار) في الخارج ، وقد تم خلال عام 89 تنفيذه في تسع دول بمبلغ إجمالي 79766 دينارا.

✓ **صندوق طالب العلم:** قد تم تأسيس هذا الصندوق عام 1985 ، وذلك لمساعدة الطلبة الذين تقف ظروفهم المادية عائقا عن تحصيلهم العلمي فبعد الانتهاء من مرحلة الثانوية العامة، هناك بعض الطلبة ممن لا يتم قبولهم في جامعة الكويت أو في المعاهد التطبيقية الموجودة في الكويت، ولذلك قام البيت بإنشاء هذا المشروع ، وهو يهدف إلى تنمية المجتمع الإسلامي ، من خلال رفع المستوى التعليمي لأفراده، وتشجيعهم على طلب العلم، وكذلك توفير فرص التعليم المناسبة للطلبة المحتاجين لمتابعة تحصيلهم العلمي في مختلف المراحل التعليمية ، كذلك توجيه الطلبة نحو الدراسات التي لها الأولوية في مسيرة التنمية في المجتمعات المسلمة، وبالأخص الدراسات التكنولوجية المتخصصة. ويقدم الصندوق للطلبة الدارسين في الخارج مساعدات شهرية، عن طريق القرض الحسن وعند انتهاء الطالب من الدراسة يقوم برد هذا المبلغ، من خلال الأقساط البسيطة المريحة فبعد التخرج يعطى فرصة حتى يتم تعيينه في العمل ، وبعد العمل يعطى فرصة 4 شهور ، ثم يتم البدء باستقطاع مبالغ بسيطة، حتى يتم إرجاع المبلغ الذي تم الحصول عليه من بيت الزكاة ، وذلك في بعض الأحيان يتم إعفاء هذا الطالب من المصاريف التي تم صرفها من بيت الزكاة عليه ، نظرا لظروفه الأسرية أو الاقتصادية. وفي خلال عام 1989 تم إرسال (146) طالبا بمختلف التخصصات التكنولوجية والعلمية. وكذلك يقوم الصندوق بتقديم مساعدات دائمة ومستديمة وغير مسترجعة للطلبة الأفارقة الذين يدرسون في الأزهر الشريف بجمهورية مصر العربية، وكذلك بالنسبة للطلبة الآسيويين، وقد تم تقديم (596) منحة دراسية لعدد (596) طالبا من الأفارقة والآسيويين في جمهورية مصر العربية ، وكذلك تم تقديم (38) منحة دراسية لـ (38) طالبا صينيا ليدرسوا في باكستان، ولـ (55) طالبا فلسطينيا في الجامعات المختلفة وجميع هذه المبالغ غير مستردة، إذ تقدم لهؤلاء الطلبة كمنح دراسية.

✓ **كافل اليتيم** : وهو يعتبر من أكبر المشاريع الرائدة في بيت الزكاة ، ويعتبر من أنجح المشاريع ، حيث يهدف إلى تحقيق التكافل بين المسلمين ، وتنشئة الجيل الجديد تنشئة إسلامية يربى فيها أبناء المسلمين على تعاليم الإسلام، وكذلك يهدف إلى الوفاء بحاجات الأيتام وإلى تحسين حالتهم الاجتماعية والتعليمية والصحية والنفسية، وحمايتهم من التأثيرات الفكرية والاجتماعية الضارة، وقد بلغ عدد الأيتام المشمولين بهذا المشروع حتى نهاية 1989 أكثر من 18 ألف يتيم، موزعين على 29 دولة، وبلغ عدد الكافلين حتى 1989 حوالي 12326 كافلا. وللاهتمام بهذا الموضوع قام بيت الزكاة بإنشاء عدة مكاتب للإشراف المباشر على هؤلاء الأيتام ، فقام بإنشاء مكتب في كل من السودان ومصر وباكستان وبنجلاديش والسنغال ، ويتم العمل في ذلك المشروع من خلال قيام " أهل الخير في الكويت بكفالة الأيتام ، سواء أكان اليتيم داخل الكويت أم خارج الكويت وتبلغ التكاليف لليتيم من خلال الدراسات التي تمت بهذه الدول الـ 29 من 7 دنانير إلى 40 دينارا شهريا، على حسب مستوى المعيشة في البلد وكذلك للاهتمام بذلك المشروع، قام البيت بإنشاء 9 دور أيتام في 9 دول مختلفة، ويتعامل المشروع مع 79 هيئة مختلفة في هذه الدول وهذه الهيئات هيئات موثقة ، فيقوم البيت بإرسال مندوبين بين فترة وأخرى إلى هذه الدول ، للإشراف المباشر على الأيتام وتحسس ظروفهم، ومعرفة

مدى التقدم الدراسي والاجتماعي لهذا اليتيم ، ومدى كفاية المساعدة التي تقدم لهم ، ومن ثم تقديم الدراسات والبحوث والتقارير الخاصة بذلك ، حتى يتم تطوير هذا المشروع الخاص، وهو من أهم وأنجح المشاريع في بيت الزكاة.[32]

و بفضل المجهودات المتواصلة المبذولة تبقى إجمالي المشاريع الخيرية و طلبة العلم و الايتام المكفولين في تزايد مستمر كما سنبينه من خلال الجدول التالي :

جدول رقم (04):إجمالي الانفاق الخارجي لسنة 2010

البند	العدد	المبلغ الاجمالي-د.ك-
المشارع الخيرية	153مشروع	2.168.770
طالب العلم	1722 طالبا	450.170
دعم الهيئات الاسلامية	93 هيئة	3.125.772
الإغاثة	5 دول	412.900
الأضاحي	22 دولة	86.070
كافل اليتيم	27.804 يتيما	3.956.719
ولائم الإفطار	44 دولة	203.664
الاجمالي		10.404.065

المصدر: التقرير السنوي لبيت زكاة الكويت، 2010، ص:41.

لقد أعطى بيت الزكاة اهمية للتنمية البشرية خارج الكويت من شأنها بناء التكافل الاجتماعي بين المسلمين ، و مكافحة الفقر في الدول المسلمة و ذلك بدعم المشاريع الخيرية و الهيئات الاسلامية و تقديم يد المعونة للايتام و الاغاثة عند الحاجة و تقديم ولائم الافطار في شهر رمضان المبارك و تقديم الاضاحي في عيد الاضحى المبارك للفقراء و المحتاجين.

2- دور صندوق الزكاة القطري في تعزيز التنمية البشرية المستدامة في دولة قطر وخارجها

يبرز دور صندوق الزكاة القطري في تعزيز التنمية البشرية المستدامة من خلال انفاق هذه الأموال محليا و خارجيا،وتشمل أنشطة صندوق الزكاة القطري في مجال انفاقها بصورة عامة :

أ- الانفاق المحلي:

✓ **مشروع كفالة طالب العلم:**إن مشروع كفالة طالب العلم يعد أكبر مشاريع الصندوق التي ينفذها – سنويا- اعتبارا من عام 1996 ، حيث أن المشروع يحظى بأهمية كبيرة في صندوق الزكاة وذلك بسبب المنطلقات التي ينطلق منها، حيث ينطلق من منطلقات شرعية، تتمثل في نصوص من القرآن والسنة تحث على طلب العلم وفضل العلم والتعليم، ويكفي أن أول آية نزلت من القرآن الكريم هي قوله تعالى:" اقرأ باسم ربك الذي خلق " ، وكذلك للمشروع منطلقات أممية تتمثل في المبادرات التي تتبناها منظمة اليونسكو على مستوى العالم والهادفة لتشجيع المجتمعات على الاهتمام بالتعليم كأحد الحقوق الأساسية للإنسان.[33]

ويشمل مشروع كفالة الطالب تحمل الرسوم الدراسية والكسوة والمستلزمات الدراسية، حيث أن الصندوق يشترط على الأسر المستفيدة من مساعداته الموسمية تسجيل أبنائهم في المدارس حتى تتم مساعدتهم حيث يتولى الصندوق تلبية كافة احتياجاتهم، وحول قيمة الكفالة لكل مرحلة من المراحل الدراسية فإن إدارة صندوق الزكاة قد حددت سقفا لمساعدة كل طالب حسب المرحلة الدراسية التي هو فيها، مشيراً إلى أن سقف المرحلة التمهيدية هو 10 آلاف (ر.ق)، والابتدائية 13 ألف (ر.ق)، والإعدادية هو 15 ألف (ر.ق)، والثانوية 17 ألف (ر.ق)، والجامعية 20 ألف (ر.ق)،حيث أن مشروع كفالة طالب العلم يستفيد منه في المقام الأول أبناء العاملين في القطاع الخاص،[34] وتتم مساعدة الطلبة على اختلاف جنسياتهم ومدارسهم، حيث تتم مساعدة طلبة المدارس المستقلة (الحكومية سابقاً) في الكسوة والمستلزمات الدراسية وبرسوم المواصلات والكتب لغير القطرين، وتتم مساعدة طلبة المدارس الخاصة بالرسوم الدراسية والمواصلات والكسوة والمستلزمات الدراسية، كما تتم كفالة الطلبة الجامعيين ويتم سداد رسومهم الدراسية والمواصلات، "وقد ساهم المشروع كذللك في شراء أجهزة حاسب آلي ثابت ومحمول لعدد من الطلاب لمساعدتهم على التحصيل الدراسي"[35]، والصندوق على تواصل وارتباط مستمر مع مختلف المدارس والجامعات العاملة في الدولة.[36]

أما بالنسبة لذوي الاحتياجات الخاصة هم كذلك يحظون باهتمام كبير من الصندوق، حيث يتكفل الصندوق بتحمل إجمالي المصاريف الدراسية عنهم، ولا يضع سقفا محددا لقيمة الكفالة التي يتم تحملها عنهم سنويا، كما أن كفالتهم تشمل المواصلات والكسوة والمستلزمات الدراسية، وتلبية كافة احتياجاتهم الدراسية،[37] فقد غطى المشروع حاجة عدد من الطلاب ذوي الاحتياجات الخاصة في معهد النور للمكفوفين والجمعية القطرية لذوي الاحتياجات الخاصة[38].

و يعتبر مشرع كفالة طالب العلم هو أكبر مشروع للتكافل العلمي في قطر، ويهدف لمساعدة الطلاب أبناء الأسر المتعففة على مواصلة دراستهم، والحصول على شهادات تؤهلهم للتوظف، والحصول على مصدر رزق ثابت،و يهدف لمحاربة الفقر من جذوره، كونه ييسر فرص التعليم لغير القادرين، ويحول دون البطالة التي تعتبر الباب الرئيس للدخول لساحة الجريمة والانحراف، وتشير الدراسات الميدانية التي قام بها باحثو الصندوق إلى أن كثيرا من طلبة العلم الذين كانوا يحصلون على المساعدة خلال فترة دراستهم تخرجوا وحصلوا على وظائف جيدة، ويقومون الآن بدفع زكواتهم للصندوق، وتولوا الإنفاق على أسرهم وأغنوها عن المساعدات الشهرية التي كانت تحصل عليها من أموال الزكاة، ويعتبر ذلك من النتائج المبشرة التي تعكس النتائج الإيجابية للمشروع والمنفعة العامة التي قدمها للمجتمع.[39]

أما بالنسبة للشروط الواجب توافرها في الطالب المستحق للمساعدة، فإن قسم مصارف الزكاة يضم شعبة خاصة بكفالة طالب العلم تقوم باستقبال طلبات الحالات المحتاجة لسداد الرسوم الدراسية لمختلف المراحل الدراسية، فيتم استقبال الطلبات والتأكد من استيفاء المستندات المطلوبة بعد إعداد بحث اجتماعي يبين فقر الأسرة وحاجتها للمساعدة في سداد الرسوم الدراسية لأبنائها،[40] وخلال أسبوعين أو ثلاثة

يتم الرد على الحالات إما بالموافقة على المساعدة أو رفض الطلب، مشيراً إلى وجود تواصل مستمر مع المدرسة للوقوف على مستوى الطالب الدراسي ومواصلته لتعليمه بصورة مرضية .[41]

الجدول رقم (05):مساعدات كفالة طالب العلم (عدد المستفيدين)

السنة الدراسية	نوع المساعدة				
	حكومية	خاصة	مستقلة	جامعة	كسوة ومستلزمات
1996/1997	125	-	-	-	-
1997/1998	600	345	-	-	-
1998/1999	1410	282	-	10	-
1999/2000	1588	295	-	31	-
2000/2001	2260	480	-	65	-
2001/2002	2356	756	-	114	4000
2002/2003	2754	808	-	96	4738
2003/2004	2760	850	-	100	5210
2004/2005	3063	1315	-	75	6502
2005/2006	2018	1293	326	168	5013
2006/2007	1803	1257	408	331	10562
2007/2008	1306	1300	400	266	3806
2008/2009	1163	1245	461	306	3829
2009/2010	769	1200	864	280	3668
2010/2011	-	1412	1611	238	3261
المجموع	23975	12838	4070	2080	50589

المصدر: صندوق الزكاة القطري، كفالة طالب العلم،http://www.zf.org.qa/

بدأ استقبال طلبات المساعدة في الرسوم الدراسية اعتباراً من العام الدراسي (1996-1997م) حيث بدأ بكفالة (125) طالباً فقط في المدارس الحكومية بتكلفة إجمالية بلغت (50) ألف ريال قطري ، وفي العام التالي تمت مساعدة طلبة المدارس الخاصة وتضاعف عدد الطلبة المكفولين عدة مرات، واعتباراً من العام الدراسي (1999/1998م) بدأ الصندوق باستقبال طلبات المساعدة في "جامعة قطر" وبلغ عدد الطلبة المكفولين (10) طلبة.

بدأ الصندوق بصرف مساعدة خاصة بالكسوة والمستلزمات الدراسية اعتباراً من العام الدراسي (2001-2002م)، وواكب الصندوق التغيرات التي طرأت على النظام التعليمي كاستحداث المدارس المستقلة وإلغاء المدارس الحكومية، وافتتاح الجامعات الخاصة في الدولة.

ويلاحَظ التطور الكبير الذي طرأ على الدعم المقدّم من الصندوق لطلبة العلم، حيث بدأ الصندوق بكفالة (125) طالباً في عام (1996-1997م) وبلغ عدد الطلبة المكفولين في العام الدراسي (2011/2010م) (3261) طالباً، كما زاد المبلغ المصروف للطلبة من (50) ألف ريال في عام (1996-1997م) إلى (14.440.785) ريالاً في العام الدراسي (2011/2010م).

وقد بلغ إجمالي الطلبة الذين سوعدوا في المشروع من بدايته حتى نهاية العام الدراسي (2011/2010) (42.963) طالباً منهم (23.975) في المدارس الحكومية و(12.838) طالباً في المدارس الخاصة و(4070) طالباً في المدارس المستقلة و(2080) طالباً جامعياً، وإجمالي عدد الطلبة الذين تمت مساعدتهم في الرسوم والمستلزمات الدراسية (50.589) طالباً، وفي الجداول التالية تفصيل لعدد الطلبة الذين تمت كفالتهم على اختلاف نوعية المدارس.

أما بالنسبة لقيمة الانفاق على هذا المشروع فلقد بدأت بميزانية محدودة (50) ألف (ر.ق) ، وتوسعت حتى بلغت تكلفة المشروع في السنة 2011/2010 (19.791.771) مليون (ر.ق) ، ولقد بلغ إجمالي المبلغ المصروف لدعم طلبة العلم منذ بداية المشروع حتى سنة 2011 (100.245.842) ريالاً قطري، وفي الجدول التالية تفصيل للمبالغ التي صرفت على مشروع كفالة طالب خلال السنوات من 1997إلى 2011.

الجدول رقم(06):مساعدات كفالة طالب العلم (قيمة الإنفاق)

السنة الدراسية	نوع المساعدة				
	حكومية	خاصة	مستقلة	جامعة	كسوة ومستلزمات
1996/1997	50.000	-	-	-	-
1997/1998	167.440	378.779	-	-	-
1998/1999	627.480	417.530	-	55.000	-
1999/2000	628.910	580.423	-	192.020	-
2000/2001	944.306	1.486.427	-	404.800	-
2001/2002	746.200	1.483.653	-	1.285.150	1.083.198
2002/2003	1.143.900	2.531.871	-	628.270	1.421.400
2003/2004	1.000.000	1.500.000	-	650.000	1.244.440
2004/2005	1.265.70	3.847.770	-	550.305	2.809.200

	0				
2005/2006	800.000	3.665.108	188.000	1.000.000	2.101.600
2006/2007	765.100	4.868.260	180.720	1.133.200	4.448.500
2007/2008	544.500	4.572.775	180.000	1.425.074	3.886.800
2008/2009	481.650	6.108.913	217.250	2.090.350	5.723.000
2009/2010	306.300	6.933.091	306.050	1.863.194	5.170.150
2010/2011	-	8.740.387	673.200	1.629.098	3.398.100
المجموع	9.471.48	44.845.28	1.745.22	12.906.46	31.286.388
	6	7	0	1	

المصدر: صندوق الزكاة القطري، كفالة طالب العلم، http://www.zf.org.qa/

لقد تمت زيادة الميزانية المرصودة للعام الدراسي (2012/2011م) إلى (23) مليون ريال، بزيادة 3 ملايين (ر.ق) عن العام 2011/2010، وهذا لكفالة أكبر عدد من الطلاب الملتحقين بالمدارس الخاصة والمستقلة والجامعات والمعاهد التعليمية، ولمواكبة الزيادة التي تطرأ سنوياً في الرسوم الدراسية[42]، وقد بلغ عدد الطلاب الذين استفادوا من المشروع سنة 2012/2011 (3627)طالبا ، منهم (1543) طالبا بالمدارس الخاصة بمبلغ 13 مليون (ر.ق)، و(1550) طالبا بالمدارس المستقلة بمبلغ قارب 2 مليون (ر.ق)، كما انتفع (95) طالبا جامعيا و(391) طالبا قطريا وخليجيا بالمشروع هذا العام[43].

وقد أعلن صندوق الزكاة تخصيص 24 مليون (ر.ق) لمشروع كفالة طالب العلم للعام 2013 بزيادة تقدر بمليون (ر.ق) عن ميزانية العام الدراسي 2012/2011، يستفيد منها حوالي 5000 طالب وطالبة من القطريين والخليجيين والمقيمين من مختلف الجنسيات،[44] و في مختلف المراحل التعليمية من الابتدائي للجامعة.[45]

إن إجمالي ما تم صرفه على مشروع كفالة طالب العلم يقارب 165 مليون (ر.ق)، منذ انطلاقة المشروع في عام 1996 ، حيث رصد له الصندوق في العام الأول مبلغ 50 ألف (ر.ق)، واستفاد منه أكثر من 120 طالبا وطالبة. حيث أن كثيرا من الطلاب الذين كفلهم صندوق الزكاة في مراحل تعليمهم أصبحوا منتجين وفاعلين في المجتمع، حيث أن بعض أولياء الأمور ألزموا أبناءهم برد ما تلقوه من أموال لصندوق الزكاة بعد أن تولوا وظائف مهمة وتحولوا من مستحقين للزكاة إلى مزكين، الأمر الذي خلق آلية تدوير ذاتي لأموال مشروع كفالة طالب العلم بنسبة معينة،[46] و ابتداءا من العام الدراسي 2009/2008 بدأت مساعدة طلاب المنح ، والجدول أدناه يوضح ذلك.

الجدول رقم (07):أعداد المستفيدين وقيمة الإنفاق على طلاب المنح للأسر المتعففة

عدد الطلاب		التغير السنوي	قيمة الإنفاق		التغير السنوي
2009/2008	2010/2009		2009/2008	2010/2009	
363	555	52.9	334	1578	372.5

المصدر: من إعداد الباحثتين اعتمادا على :صندوق الزكاة، التقرير السنوي2010/2009،قطر، 2010،ص 52.

نلاحظ من الجدول أعلاه أن هناك تطور كبير طرأ على الدعم المقدّم من الصندوق لطلبة العلم، وذلك بإدراج مساعدات لطلاب المنح بالنسبة الأسر المتعففة حيث بدأ الصندوق بكفالة 245 طالباً من طلاب المنح و 118 من طلاب الأسر المتعففة ابتداءا من عام (2009/2008م) وبلغ عدد الطلبة المكفولين في العام الدراسي (2010/2009م) (555) طالباً بزيادة 52.9 % ، كما زاد المبلغ المصروف للطلبة من (334) ألف ريال في عام (2008/2009م) إلى (1.577.679) ريالاً في العام الدراسي (2010/2009).

- **مشروع إفطار صائم:**
- **مشروع إفطار صائم لعام 2008**
- **عدد المواقع لسنة 2008**

بلغ عدد المواقع عام 2008 (24) مائدة بمختلف مناطق الدولة ،ومن أهم ما يميز المشروع خلال العامين 2009/2008 إقامة الموائد في خيام مكيفة ب، حيث بلغ عددها عام 2008 (21) خيمة .

بلغ عدد العاملين في المشروع(103) موظف ، منهم عدد 23 موظفاً من خارج الصندوق .

تم حجز القاعة الرئيسة بمركز قطر للتعريف بالإسلام(فنار) وذلك لعقد الاجتماع الخاص بمشروع إفطار الصائم لعام 2008.[47]

- **تكلفة المشروع لسنة 2008:**

بلغت التكلفة العامة للمشروع مبلغاً وقدره 13.525.327 (ر.ق) .

بلغت الإيرادات العامة لمشروع إفطار صائم مبلغاً وقدره 8.751.481 (ر.ق)

تم تغطية تكلفة عدد 18 موقعاً بالكامل ، و أما المواقع المتبقية وعددها 6 فقد تم تغطيتها من بند الصدقة الجارية

ويرجع سبب ارتفاع تكاليف مواقع الإفطار عاما بعد عام إلى زيادة أسعار السلع والمواد الغذائية بالأخص(الأرز - اللحم - الدجاج) بالإضافة إلى زيادة عدد الصائمين في جميع المواقع بنسبة تصل إلى 80٪ تقريباً عن عددهم في العام 2008.[48]

جدول رقم (08): متوسط عدد المفطرين يوميا بمواقع الإفطار لعام 2008

م	الموقع	متوسط عدد المفطرين يومياً
١	الجسرة	٣١٨٠
٢	الغانم العتيق	١٣٨٠
٣	العزيزية	١٠٩٠
٤	مسيمير	٧٦٥
٥	مدينة خليفة الجنوبية	٧٠٠
٦	الأصمخ	٩٠٥
٧	النجمة	٦٩٠
٨	مدينة خليفة الشمالية	٥٧٠
٩	الخور	٥٨٠
١٠	الوكرة	٧٢٠
١١	الريان القديم	٤٦٠
١٢	ابن عمران	٧٢٠
١٣	المنصورة	٧٨٠
١٤	مسيعيد	٥٣٠
١٥	مدينة الشمال	٥٣٠
١٦	الخريطيات	٣٧٠
١٧	الخوير	٣٩٠
١٨	المعمورة	١٦٠٠
١٩	مطار الدوحة الدولي	١١٥٠
٢٠	معيذر	١٠٠٠
٢١	الغرافة	٥٣٠
٢٢	المطار العتيق	٦٩٠
٢٣	أم صلال محمد	٧٠٠
٢٤	المنطقة الصناعية	١٥٣
	الاجمالي	٢٠١٨٣

المصدر: صندوق الزكاة، **التقرير السنوي2009/2008**،قطر، 2009،ص 22.

عدد المفطرين خلال شهر رمضان عام 2009/2008 هو: 20183*29=585307 مفطر.

- **مشروع إفطار صائم لعام 2009**

- **عدد المواقع لعام 2009.**

بلغ عدد المواقع 12 موقع وزرعت على مختلف مناطق الدولة منها عدد 10 مواقع في خيام مكيفة، ومن أهم ما ميز المشروع أن جميع الخيام كانت كبيرة وتستوعب 1200 شخص، وقد تم تقليص عدد المواقع بسبب أعمال الإزالة والهدم الحاصل في أكثر المواقع الحيوية ، ومن أهمها موقع الجسرة، الذي كان يستوعب عدد 3000صائما يوميا.[49]

- **تكلفة المشروع لعام 2009**

بلغت التكلفة العامة للمشروع مبلغاً وقدره 4.786.125 (ر.ق).

وبلغت التكلفة الفعلية للمواقع مبلغاً وقدره 4.720.490 (ر.ق).

وبلغت الإيرادات العامة للمشروع مبلغ وقدره 5.796.803 (ر.ق).

وقد تم تغطية تكلفة جميع المواقع عام 2009 من بند إفطار الصائم .[50]

جدول رقم (09): متوسط عدد المفطرين يوميا بمواقع الإفطار خلال شهر رمضان 2009

م	الموقع	موسط عد المطرين يوميا
1	مطار الدوحة الدولي	1000
2	المنصورة	900
3	الأصمخ	850
4	المطار العتيق	800
5	ابن عمران	700
6	مدينة خليفة الجنوبية	700
7	الوكرة	700
8	مسيمير	650
9	الخور	600
10	الخريطيات	400
11	الخوير	300
12	المنطقة الصناعية	150
المجموع		7750

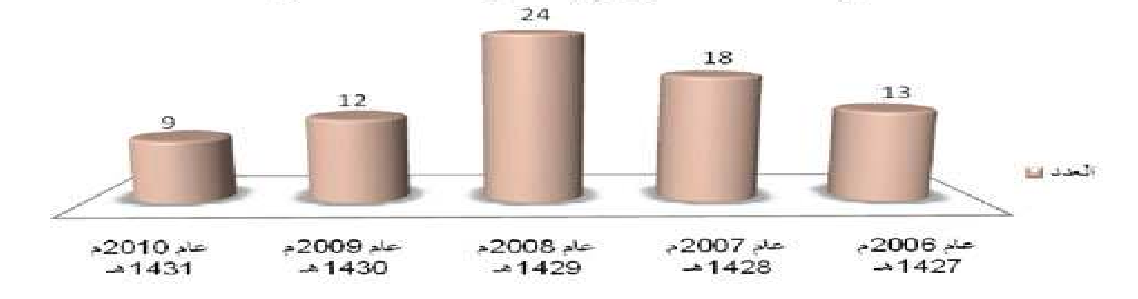
المصدر: صندوق الزكاة، **التقرير السنوي2010/2009**،قطر، 2010،ص 30

أي أن متوسط عدد المفطرين خلال شهر رمضان هو 7750*29 =224750

➢ **مشروع إفطار صائم لعام 2010**

✓ **عدد المواقع لعام 2010:** بلغ عدد المواقع عام 2010 (9) تسعة موائد وزعت على مختلف مناطق الدولة منها عدد (8) مواقع في خيام مكيفة.[51]

شكل رقم (01): مقارنة لعدد المواقع خلال خمسة سنوات



المصدر: صندوق الزكاة القطري، **مشروع إفطار صائم**، http://www.zf.org.qa/

✓ **تكلفة المشروع لعام 2010:**

بلغت الإيرادات العامة للمشروع مبلغ وقدره (3,680,854.29 ر.ق) فقط ثلاثة ملايين وستمائة وثمانون ألفاً وثمانمائة وأربعة وخمسون ريالاً وتسعة وعشرون درهماً قطرياً.

وبلغت التكلفة الفعلية للمشروع مبلغ وقدره (3,312,434.6 ر.ق) فقط ثلاثة ملايين وثلاثمائة واثنا عشر ألفاً وأربعمائة وأربعة وثلاثون ريالاً وستون درهماً قطرياً.

وأما تكلفة المواقع الفعلية فكانت بمبلغ وقدره (3,293,165.6 ر.ق) فقط ثلاثة ملايين ومائتان وثلاثة وتسعون ألفاً ومائة وخمسة وستون ريالاً وستون درهماً قطرياً

وأما الفائض من الإيرادات العامة لهذا العام فقد بلغ مبلغاً وقدره (368,420 ر.ق) فقط ثلاثمائة وثمانية وستون ألفاً وأربعمائة وعشرون ريال قطري لا غير ، وقد تم تغطية تكلفة جميع المواقع هذا العام من بند إفطار الصائم[52].

شكل رقم (02):مقارنة لتكلفة مشروع إفطار صائم للسنوات 2010/2009/2008



المصدر: صندوق الزكاة القطري، **مشروع إفطار صائم**، http://www.zf.org.qa/

جدول رقم (10): متوسط عدد المفطرين يومياً بمواقع الإفطار لعام 2010م

م	موقع منطقة	متوسط عدد المفطرين يومياً
1	أم غويلينة	1100
2	المنصورة	1100
3	الأصمخ	850
4	بن عمران	750
5	المطار العتيق	800
6	مسيمير	700
7	الوكرة	650
8	الخوير (نادي قطر)	200
9	المنطقة الصناعية	150
الإجمالي		6300

المصدر: صندوق الزكاة القطري، **مشروع إفطار صائم**، http://www.zf.org.qa/

أي أن عدد المفطرين خلال شهر رمضان هو : 6300 × 29 = 182700 مفطر.

جدول رقم (11):مقارنة بين عدد المستفيدين وقيمة الإنفاق على مشروع افطار الصائم 2008/2007-2009/2008-2010/2009.

أعداد المستفيدين			التغير السنوي %		قيمة الإنفاق بالريال			التغير السنوي%	
/07 2008	/08 2009	2010/09			2008/07	2009/08	2010/09		
324750	585307	224750	80.2	61.6	13525324	4016313	4786125	236.8	64.6

المصدر: من إعداد الباحثة اعتمادا على :

- ✓ المصدر: صندوق الزكاة، **التقرير السنوي2009/2008**،قطر، 2009،ص 19.
- ✓ المصدر: صندوق الزكاة، **التقرير السنوي2010/2009**،قطر، 2010،ص24

نلاحظ من خلال الجدول تراجع في عدد المستفيدين للعام (2010/2009) مقارنة بالعام (2009/2008) بتغير سنوي 61.6 مقارنة بتغير80.2 مقارنة بسنة 2008/2007 ، وفي المقابل نلاحظ ارتفاع في قيمة الإنفاق من سنة لأخرى حيث سجلت سنة 2009/2008 تغير بنسبة 236.8 مقارنة بسنة 2008/2007، في حين سجلت سنة 2010/2009 تغير بنسبة 64.6 عن سنة 2009/2008.

وقد بلغ عدد العاملين بمشروع افطار صائم حوالي (44) موظفاً ، وقد تم اختيارهم حسب خبراتهم السابقة في المشروع وأدائهم الجيد في ضبط المواقع.

✓ **مشروع كسوة العيد:**[53]

- ➢ **كسوة عيد الفطر:** تصرف في منتصف شهر رمضان على شكل مساعدات نقدية.
- ➢ **كسوة عيد الأضحى** :تصرف قبل عيد الأضحى على شكل مساعدات نقدية.

✓ **العيدية:**[54]

- ➢ **كسوة عيد الفطر** :تصرف في منتصف شهر رمضان على شكل مساعدات نقدية.
- ➢ **كسوة عيد الأضحى** : تصرف قبل عيد الأضحى على شكل مساعدات نقدية.

✓ **تموين ولحوم رمضان** :تصرف في منتصف شهر شعبان على شكل كوبونات بالتعاون مع شركة "الميرة[55]".

✓ **سلة الخير** :تصرف مرة في السنة في شهر مارس على شكل كوبونات تموينية بالتعاون مع شركة "الميرة".[56]

✓ **زكاة الفطر** :تصرف قبل عيد الفطر على شكل كوبونات بالتعاون مع شركة "الميرة".[57]

✓ **كسوة الصيف والشتاء:**[58]

- ➢ **كسوة الصيف** :تصرف في شهر مايو على شكل مساعدات نقدية.
- ➢ **كسوة الشتاء** :تصرف في شهر يناير على شكل مساعدات نقدية.

ويمكن توضيح هذه المشاريع أكثر تفصيلا وبالأرقام من خلال الجداول التالية :

جدول رقم (12):أعداد المستفيدين وقيمة الإنفاق على بعض المشروعات الخيرية الموجهة لصنف الفقراء والمساكين عامي 2007/2008-2008/2009

م	المشاريع	أعداد المستفيدين		التغير% للعامين	قيمة الإنفاق بالريال		التغير% للعامين
		٢٠٠٩/٠٨	٢٠٠٨/٠٧		٢٠٠٩/٠٨	٢٠٠٨/٠٧	
١)	تموين رمضان	١١٠٠١	١٥٧٩	(٣٠,٣)	٢١٥٨٨٠٠	٢١١١٦٠٠	٢,٢
٢)	كسوة عيد الفطر	٩٣٤	١٢١٩	(٢٣,٤)	٢٠٤٨٢٠٠	٣٣٩١٩٠٠	٢٦
٣)	كسوة عيد الأضحى	١٠٣٩	١٠٤١	(٠,٢)	٢٢٢٦٨٠٠		
٤)	كسوة الشتاء	١٠٣٧	٩٥١	٩	٢١٩٧٣٠٠	٢٩٣٦٤٠٠	٨٦
٥)	كسوة الصيف	٦٦٠	١٠٧٥	(٣٨,٦)	٩٩٠٢٠٠		
٦)	تموين شهري	٥٣	٨٠	(٣٣,٨)	٢٣٥٦٥١	٤٣٦٢٠٠	(٤٦)
٧)	تموين موسمي (سلة الخير)	١٩٠٣	٨١٤	١٣٣,٨	١٠٣٠٢٠٠	١٠٩٨٨٠٠	(٦,٢)
٨)	مساعدات عينية	٤٥٦	٢٣٨	٩١,٦	٦٩٧٧٤٦	٣٢٠٦٧٥	١١٧,٦
٩)	عقيقة (لحوم رمضان)	١١٠٠١	١٥٧٢	(٣٠,٣)	١١٦٤٦٠٠	١١٢٥٦٩٠	٣,٥
١٠)	عيدية عيد الفطر	٩٣٤	١٢١٩	(٢٣,٤)	٢٠٤٨٢٠٠		
١١)	عيدية عيد الأضحى	١٠٣٩	١٠٤١	(٠,٢)	٢٢٢٩٨٠٠	٣٣٩٥٩٠٠	٢٦
	المجموع	١٠٢٥٧	١١٢٢٩	(٨,٦)	١٧٠٢٧٤٩٧	١٤٨١٧١٦٥	١٤,٩

المصدر: صندوق الزكاة، **التقرير السنوي2008/2009**،قطر، 2009،ص 19.

من خلال الجدول أعلاه يتضح لنا أن عدد الأسر المستفيدة من المساعدات العينية سنة 2008/2009 (456) أسرة بتكلفة 697746 ريال قطري وقد شملت المساعدات العينية الأصناف التالية:

جدول رقم (13):المساعدات العينية

م	عدد الأسر	الصنف	العدد	المبلغ	ملاحظات
1	78	ثلاجة	77	145255	
2	132	مكيف	190	217180	
3	14	مكيف اسبلت يونت	16	39900	
4	76	غسالة	76	59850	
5	105	فرن	105	178015	
6	26	فريزر	26	32945	
7	1	مكنسة	1	275	
8		مكروويف	1	376	
9		مكواة	1	68	
10		طاولة المكواة	1	175	
11	25	الفرش(السجادة)	66	23707	بعدد الغرف
	456	المجموع	561	697746	

المصدر: صندوق الزكاة، **التقرير السنوي2008/2009**،قطر، 2009،ص 23.

جدول رقم (14):أعداد المستفيدين وقيمة الإنفاق على بعض المشروعات الخيرية الموجهة لصنف الفقراء والمساكين عامي 2010/2009-2009/2008

م	المشاريع	أعداد المستفيدين		التغير% للعامين	قيمة الإتفاق بالريال		التغير% للعامين	ملاحظات
		٢٠٠٩/٠٨	٢٠١٠/٠٩		٢٠٠٩/٠٨	٢٠١٠/٠٩		
١)	تموين رمضان	١١٠١	١٣٠٣	١٨.٣	٢١٥٨٨٠٠	٢٧٣٥٨٠٠	٢٦.٧	
٢)	كسوة عيد الفطر	٩٣٤	١٣٠٣	٣٩.٥	٢٠٤٨٢٠٠	٢٨٦١٨٩٠	٣٩.٧	
٣)	كسوة عيد الأضحى	١٠٣٩	١٢٢٨	١٨.٢	٢٢٢٦٨٠٠	٢٦٩٦٤١٠	٢١.١	
٤)	كسوة الشتاء	١٠٣٧	١٣٥٢	٣٠.٤	٢١٩٧٣٠٠	٢٩٣٤٦٠٠	٣٣.٦	
٥)	كسوة الصيف	٦٦٠	١٠٢٠	٥٤.٥	٩٩٠٢٠٠	٢٠٩٢٣٠٠	١١١.٣	
٦)	تموين شهري	٥٣	٦٤	٢٠.٧	٢٣٥٦٥١	٣٥٠٠٠٠	٤٨.٨	
٧)	تموين موسمي (سلة الخير ١)	١٩٠٣	١١١٥	٢٣.٨	١٠٣٠٢٠٠	٢٢٤٤٧٧٠	٣٦٠.٢	
٨)	تموين موسمي (سلة الخير ٢)		١٢٤٠		١٠٣٠٢٠٠	٢٤٩٦٤٣٠		
٩)	مساعدات عينية	٤٥٦	٤١١	(٩.٩)	٦٩٧٧٤٦	٧٧٢٦٩٩	١٠.٨	٤
١٠)	عقيقة (لحوم رمضان)	١١٠١	١٣٠٣	١٨.٣	١١٦٤٦٠٠	١٧٣٩٣٠٠	٤٩.٣	
١١)	عيدية عيد الفطر	٩٣٤	١٣٠٣	٣٩.٥	٢٠٤٨٢٠٠	٢٨٥٧٦٧٠	٣٩.٥	
١٢)	عيدية عيد الأضحى	١٠٣٩	١٢٢٨	١٨.٢	٢٢٢٩٨٠٠	٢٦٩٣٩٨٠	٢٠.٨	
	المجموع	١٠٢٥٧	١٢٨٧٠	٢٥.٥	١٧٠٢٧٤٩٧	٢٦.٤٧٦.٤٠٤	٥٥.٥	

المصدر: صندوق الزكاة، **التقرير السنوي2010/2009**،قطر، 2010،ص 24.

بالنسبة للمساعدات العينية فقد استفاد من هذا المشروع سنة 2009/2008 (411) أسرة بتكلف 772.699 ريال قطري وقد شملت المساعدات العينية الأصناف التالية:

الجدول رقم (15):المساعدات العينية

م	عدد الأسر	الصنف	العدد	المبلغ	ملاحظات
1	82	ثلاجة	82	152333	
2	118	مكيف شباك	189	235390	
3	31	مكيف ايبلت	49	115750	
4	66	غسالة	66	52316	
5	1	غسالة أوتوماتيكية	1	1380	
6	78	فرن	78	154627	
7	10	فريزر	10	12955	
8	25	الفرش(السجاد)	78	47948	بعدد الغرف
المجموع	411	المجموع	553	772699	ريال قطري

المصدر: صندوق الزكاة، **التقرير السنوي2010/2009**،قطر، 2010،ص 31.

وقد خصص صندوق الزكاة مليونين وثمانمائة وخمسين ألف ريال قطري لعيدية الفطر المبارك لعام 2012 لفائدة "1552 " أسرة من الأسر المسجلة لتلقي مساعدات الصندوق الثابتة والموسمية، حيث تضم الأسرة الواحدة ما بين " 5 – 7 " فرداً، وتنفق قيمة "العيدية" كما قال السيد عبدالله محمد البورشيد سكرتير اللجان الخاصة بصندوق الزكاة في إطار النفقات الموسمية التي يقوم الصندوق بصرفها لهم ويدخل فيها أيضاً عيدية الأضحى المبارك وكسوة الشتاء وكسوة الصيف وتموين رمضان إضافة إلى النفقات الأخرى

التي يخرجها الصندوق والمتعلقة بكفالة طالب العلم، وعلاج المرضى وغير ذلك، وأضاف البورشيد: خلال تصريحه لوسائل الإعلام المحلية أن العيدية تأتي التزاماً بسنة الرسول صلى الله عليه وسلم في إدخال الفرحة في نفوس المحتاجين من المواطنين والمقيمين وهو أمر دأب عليه الصندوق منذ سنوات عدة.

وفي ما يتعلق بطريقة وصول العيدية إلى الأسر المستفيدة، الذي تم فعلاً، قال المتحدث: معظم مساعدات صندوق الزكاة تصل الآن إلى المستفيدين عبر تغذية حساباتهم بقيمتها خلال المواسم المختلفة ويتم إخطارهم بالرسائل النصية عبر الهواتف الجوالة وذلك دون تكليفهم مشقة مراجعة الصندوق ومراجعة الموظفين للحصول على حقوقهم، التي قال الله تعالى عنها في كتابه العزيز "وفي أموالهم حق للسائل والمحروم" وعدم الوقوع في الحرج الذي قد يقع بسبب هذا النوع من المراجعات. وأشاد البورشيد بالمزكين في قطر والذين وثقوا بالصندوق لتوزيع زكواتهم وصدقاتهم بما يتناسب مع الأبواب التي جعل الله تعالى للإنفاق على المستحقين، مشيراً إلى أهمية الصرف من خلال العيدية وكسوة العيد لأنهما يكفلان إدخال السعادة والبهجة إلى قلوب الأسر المستحقة، التي تجد في ذلك قضاء لأهم احتياجاتها بهذه المناسبة وعدم إحساس الأطفال بأي فوارق مع أبناء العائلات الموسرة. مذكراً هنا بالحديث الشريف الذي رواه عمر بن الخطاب رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم عندما قال: "سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم أي الأعمال أفضل؟ قال: إدخالك السرور على مؤمن أشبعت جوعته أو كسوت عورته أو قضيت له حاجة[59] ."

ب- الانفاق الخارجي

قدم صندوق الزكاة المساعدة لبعض الجهات الخيرية الخارجية المعتمدة والموثوقة من وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية خلال شهر رمضان المبارك لتنفيذ مشاريع رمضان (إفطار صائم وزكاة الفطر) وبلغ إجمالي المبالغ التي تم تحويلها خارج دولة قطر خلال العام المالي (2009/2008) حوالي(3.514.800 دولار) أي ما يعادل 12.829.250 ريال قطري،[60] وفي سنة 2010 زاد إجمالي الدعم المقدم للجهات الخيرية الخارجية ليبلغ حوالي 16.897.214ريال قطري ،حيث تم تخصيص مبلغ 1.679.000 ريال قطري تحت بند مشاريع زكاة الفطر خارج قطر تحت إشراف عدد من الجهات الخيرية الموثوقة في مختلف بلدان العالم الإسلامي، كما تم تخصيص مبلغ 3.159.404ريال قطري تحت بند مشاريع إفطار صائم، وكذلك مبلغ 715.500ريال سعودي لمشروع كفالة الأيتام، وقد بلغ إجمالي مبالغ المشاريع التنموية والخيرية 10.343.310ريال قطري ، وتم تحويل المبالغ للجهات المستفيدة والتي قامت بتوزيعها وفق الضوابط الشرعية وفيما يلي بيان بالمبالغ وأسماء الجهات الخيرية المستفيدة من هذا الدعم.[61]

✓ **مشروع إفطار صائم**

تم تخصيص مبلغ (605.000 دولار) سنة 2009 أي حوالي (2.208.250 ريال قطري) لتنفيذ مشاريع إفطار صائم خارج قطر تحت إشراف عدد من الجهات الخيرية في مختلف بلدان العالم الإسلامي،حيث زادت هذه المخصصات المالية سنة 2010 لتصل إلى حوالي 865.590 دولار أمريكي أي ما يعادل 3.159.404 ريال قطري ،والجدول أدناه يوضح ذلك بصورة أكثر تفصيلا.

جدول رقم (16):مشروع إفطار صائم2009/2008-2009-2010/2009

م	الجهة	البلد	الدعم المقدم بالدولار لسنة 2009	الدعم بالدولار لسنة 2010
1	جمعية الإحسان الخيرية	البحرين	50.000	50.000
2	مؤسسة ديوان الزكاة	جيبوتي	80.000	100.000
3	صندوق الزكاة ببيروت	لبنان	100.000	100.000
4	صندوق إعانة المرضى	السودان	40.000	80.000
5	جمعية الرأفة الاجتماعية	لبنان	80.000	100.000
6	جمعية الثقة الخيرية للعمل الاجتماعي	لبنان	/	50.000
7	بيت الزكاة والخيرات	لبنان	70.000	80.000
8	جماعة أنصار السنة المحمدية	السودان	60.000	80.000
9	الإدارة الدينية لمسلمي تتارستان	تتارستان	50.000	50.000
10	الجامعة الإسلامية	باكستان	30.000	50.000
11	مركز أبو هريرة	كندا	25.000	50.000
12	جمعية مسلمي سلوفينيا	سلوفينيا	20.000	30.000
13	المنظمة الثقافية للتراث الإسلامي	جامبيا	/	20.000
14	هيئة مينداناو للتنمية	الفلبين	/	7.590
15	جامعة دار السلام	الهند	/	18.000
المجموع			605.000 دولار أمريكي	865.590 دولار أمريكي
أو ما يعادل			2.208.250 ريال قطري	3.159.404 ر ق

المصدر:من اعداد الباحثتين اعتمادا على:

- ✓ المصدر: صندوق الزكاة، **التقرير السنوي2009/2008**،قطر، 2009،ص 24.
- ✓ صندوق الزكاة، **التقرير السنوي2010/2009**،قطر، 2010،ص 32.

✓ **مشروع زكاة الفطر**:وقد تم تخصيص مبلغ (490.000 دولار) أي حوالي (1.788.500 ريال قطري) سنة 2009 لتنفيذ مشاريع زكاة الفطر خارج قطر بتحويلها للجهات المستفيدة والتي وزعتها وفق الضوابط الشرعية.أما سنة 2010 فقد انخفضت اجمالي المساعدات مقارنة بسنة 2009 مسجلة حوالي 1.679.000 ريال قطري والجدول أدناه يوضح ذلك بصورة أكثر تفصيلا.

جدول رقم (17):مشروع زكاة الفطر

م	الجهة الخيرية	الدعم المقدم بالدولار لعام 2009	الدعم المقدم بالدولار لعام 2010
1	جمعية الرأفة الاجتماعية-لبنان	80.000	50.000
2	بيت الزكاة-طرابلس ولبنان	80.000	50.000
3	جمعية الإحسان-البحرين	50.000	50.000
4	جماعة أنصار السنة-السودان	60.000	60.000
5	صندوق إعانة المرضى-السودان	40.000	50.000
6	صندوق الزكاة-بيروت	60.000	50.000
7	صندوق الزكاة – البقاع	40.000	/
8	صندوق الزكاة جيبوتي –جيبوتي	80.000	100.000
	الجامعة الإسلامية – باكستان	/	50.000
	الإجمالي بالدولار	490.000	460.000 دولار أمريكي
	الإجمالي بالريال	1.788.500 ريال	1.679.000 ريال قطري

المصدر: من اعداد الباحثتين اعتمادا على:

✓ صندوق الزكاة، **التقرير السنوي2009/2008**،قطر، 2009،ص 26.

✓ صندوق الزكاة، **التقرير السنوي2010/2009**،قطر، 2010،ص 33.

✓ **مساعدات كفالة الأيتام** : تم تحويل مبلغ (1.050.000دولار) أي حوالي (3.832.500 ريال قطري) لعدد من الجهات الخيرية خارج دولة قطر لتنفيذ مشروع رعاية وكفالة الأيتام، والجدول أدناه يوضح ذلك بصورة أكثر تفصيلا.

جدول رقم (18):مساعدات كفالة الأيتام

م	الجهة الخيرية	المبلغ بالدولار لسنة 2009	المبلغ بالدولار لسنة 2010
1	جمعية العين الإنمائية	200.000	365.000
2	مؤسسة ديوان الزكاة-جيبوتي	200.000	/
3	مؤسسة ديوان الزكاة-جيبوتي	100.000	/
4	صندوق إعانة المرضى- السودان	100.000	182.500
5	جماعة أنصار السنة المحمدية-السودان	100.000	182.500
6	جمعية الرأفة الاجتماعية-لبنان	100.000	182.500
7	بيت الزكاة طرابلس ولبنان	100.000	182.500
8	صندوق الزكاة-بيروت	100.000	182.500
9	جمعية الإحسان الخيرية-البحرين	50.000	73.000
10	جمعية عمر المختار لرعاية الأيتام والأرامل	/	365.000
	الإجمالي بالدولار	1.050.000	**1.715.500**
	الإجمالي بالريال	3.832.500	**4.700.000**

المصدر: من اعداد الباحثين اعتمادا على:

- صندوق الزكاة، **التقرير السنوي2009/2008**،قطر، 2009،ص 27.
- صندوق الزكاة، **التقرير السنوي2010/2009**،قطر، 2010،ص 33.

✓ **دعم الفلسطينيين في غزة**:تم دعم الفلسطينيين المتضررين من العدوان الإسرائيلي الغاشم الذي حدث مؤخرا في قطاع غزة وذلك بتقديم دعم لإعادة إعمار غزة بمبلغ (5.000.000 ريال قطري) سنة 2009 بواسطة مؤسسة عيد الخيرية.

جدول رقم (19):دعم الفلسطينيين في غزة

م	الجهة الخيرية	المبلغ المحول بالريال
1	مؤسسة عيد الخيرية-قطر	5.000.000 ريال قطري

المصدر: صندوق الزكاة، **التقرير السنوي2009/2008**،قطر، 2009،ص 26.

المحور الثالث:تقييم تجربة بيت الزكاة الكويتي وصندوق الزكاة القطري في تعزيز التنمية البشرية المستدامة

أولا: تقييم تجربة بيت الزكاة الكويتي في تعزيز التنمية البشرية المستدامة

لقد كان لبيت الزكاة الكويتي دور كبير في تعزيز التنمية البشرية في الكويت وذلك من خلال العديد من المشاريع التي قام بها،والتي نذكر منها مشروع الرعاية الصحية والذي ساهم في:

- توفير العلاج اللازم للمرضى من ضعاف الدخل ولا يستطيعون تحمل مصاريف الادوية والعلاج عبر دخولهم المحدودة.
- المساهمة فى نفقات علاج بعض المرضى فى الخارج للأمراض المستعصية والتى لا يتوفر لها علاج داخل الكويت، حيث يسعى هذا المشروع جزء من مصاريف تكاليف العلاج الباهظة التى تكلف المريض الكثير ولا يستطيع سداده.
- توفير الاجهزة الطبية المساعدة والادوات اللازمة لضعاف الدخل من المعاقين المقيمين داخل الكويت مع توفير الاحتياجات اللازمة لتمكينهم من ممارسة حياتهم بأفضل صورة.
- توفير المساعدة اللازمة للاسر التى يعجز عائلها عن العمل بسبب العجز أو المرض ولا يمكنه القيام بتبعات النفقة على افراد اسرته.

و **مشروع الرعاية التعليمة** والذي ساهم هو الأخر في :

- توفير فرص التعليم للفئات المحتاجة ودعمهم مادياً وعينياً بمستلزمات التعليم والدراسة.
- المساهمة فى رفع المستوى المعيشى للاسر المحتاجة عبر دعم تعليم ابنائها حتى المراحل التعليمية النهائية وتهيئتهم لتولى المناصب الوظيفية المناسبة.

و مشروع الرعاية الاجتماعية والذي ساهم كذلك في:

- معالجة المشاكل التى تواجه الاسرة المحتاجة داخل الكويت جراء الفقر والجوع والحاجة والحرمان قياساً بالمتطلبات الاساسية للمجتمع الكويتى والحد الادنى المطلوب توافره من سبل العيش الكريم داخل هذا المجتمع
- العمل على توفير مشاعر الاستقرار والطمانينة لدى الاسر المحتاجة مع زرع الامن النفسى فى نفوس هذه الاسر بإتاحة المجال لديهم عبر السؤال المنظم والذى يحفظ لهم ماء وجوههم من ذل المسألة والسؤال.
- المساهمة فى تحويل الاسر المحتاجة الى أسر منتجة لا تعود الى السؤال مرة اخرى.
- المساهمة فى تحقيق الامن والاستقرار الاجتماعى لبلدنا الحبيب الكويت ولمجتمعنا الخير والمعطاء.

ثانيا:تقييم تجربة صندوق الزكاة القطري في تعزيز التنمية البشرية المستدامة

لقد ساهم صندوق الزكاة القطري في تعزيز التنمية البشرية في قطر وذلك من خلال العديد من المشاريع التي يقوم بها، فقد كان للصندوق **دور كبير في نشر التعليم** ، فلقد ساهم **مشروع كفالة طالب العلم** بمساعدة الطلاب أبناء الأسر المتعففة على مواصلة دراستهم والحصول على شهادات تؤهلهم للتوظف والحصول على مصدر رزق ثابت للدراسة، حيث وصل إجمالي المبلغ المرصودة لمشروع كفالة الطالب بصندوق الزكاة للموسم الدراسي 2012/2011حوالي 23 مليون ريال،ويصب المشروع في مصلحة المجتمع كونه ييسر فرص التعليم لغير القادرين، ويحول دون البطالة التي تعتبر الباب الرئيسي للدخول لساحة الجريمة

والانحراف،وتشير الدراسات الميدانية التي قام بها باحثو الصندوق إلى أن كثيرا من طلبة العلم الذين كانوا يحصلون على المساعدة خلال فترة دراستهم تخرجوا وحصلوا على وظائف جيدة ويقومون الآن بدفع زكواتهم للصندوق وتولوا الإنفاق على أسرهم وأغنوها عن المساعدات الشهرية التي كانت تحصل عليها من أموال الزكاة، واعتبر ذلك من النتائج المبشرة التي تعكس النتائج الإيجابية للمشروع والمنفعة العامة التي قدمها للمجتمع.

وقد ساهم الصندوق أيضا في مساعدة ذوي الاحتياجات الخاصة والذين يعدون من الفئات التي تحظى باهتمام كبير من قبل الصندوق، حيث تكفل الصندوق بتحمل إجمالي المصاريف الدراسية عنهم علما أن مصاريف بعضهم وصلت إلى 40 ألف ريال سنويا.

وقد ساهم أيضا صندوق الزكاة القطري في **رفع المستوى الصحي للفرد في دولة قطر** وذلك من خلال علاج مرضى لا تسعفهم ظروفهم المالية لتحمل نفقات العلاج، حيث أن جميع طلبات المساعدة في علاج المرضى التي تتقدم بها أسر محتاجة داخل الدولة سواء من المواطنين أو المقيمين تلقى عناية خاصة، ويتم بحثها وتحديد المبالغ المستحقة لها في أقرب وقت، ويشترط في قبول طلبات مساعدة المرضى أصحاب الحالات الحرجة من ذوي الدخل المحدود، أن يتم إحضار شهادة طبية من مؤسسة حمد الطبية تبين حالة المريض وتكلفة علاجه، سواء لدى مستشفى حمد أو بالخارج، حيث يتم صرف المساعدة باسم مستشفى حمد في حالة العلاج بالداخل، أما في حالة احتياج المريض للعلاج بالخارج طبقا للشهادة الطبية فيتم تحويل المبلغ المخصص إلى مكتب العلاج بالخارج التابع لمؤسسة حمد الذي يقوم بتحويله للمستشفى الذي سيعالج فيه المريض خارج قطر.

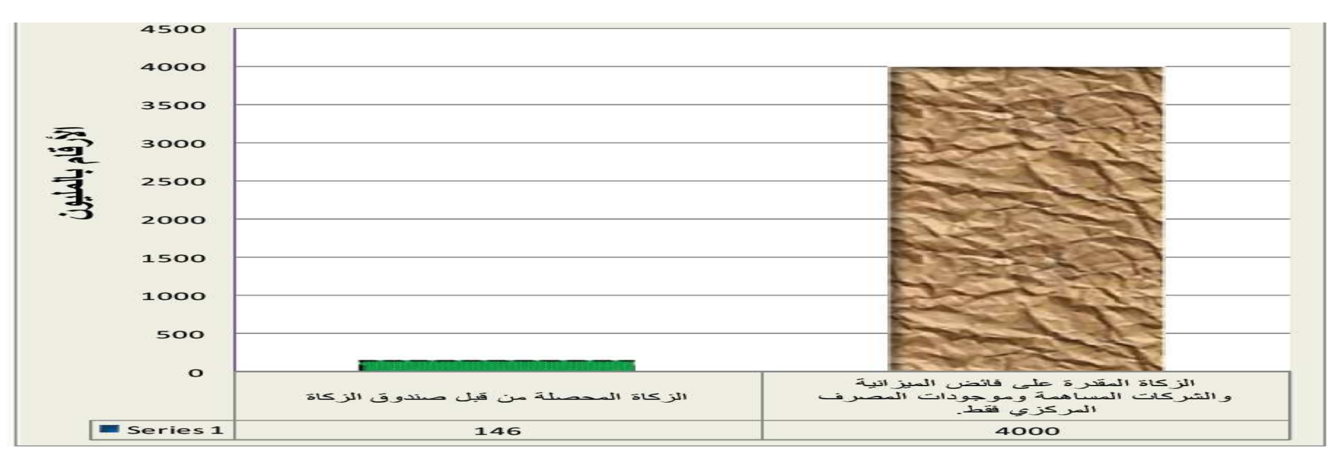
وقد ساهم صندوق الزكاة القطري أيضا في **تعزيز التكافل الاجتماعي** من خلال دعم الفلسطينيين في غزة، وإغاثة الشعب اليمني،حيث تم تقديم مليون ريال قطري من اجل انقاذ الشعب اليمنى واغاثته من محنته، وغيرها من المساعدات التي ساهمت في تعزيز التنمية البشرية داخل دولة قطر وخارجها.

المحور الرابع:المشكلات التي تواجه صناديق الزكاة في دول مجلس التعاون الخليجي

1- تعاني مؤسسات الزكاة في دول مجلس التعاون الخليجي من قلة الموارد، رغم الطفرة الاقتصادية التي تشهدها منطقة الخليج، وسنرى صورة هذا الضعف من خلال أمثلة من واقع الجباية في دولة قطر كما يلي:

- رغم الجهود التي تبذلها مؤسسات الزكاة المعاصرة في سعيها لجباية الزكاة، وتوزيعها على مستحقيها، إلا أنها لم تستطع أن تفي بالدور المطلوب المنوط بالزكاة خاصة بالجباية، ودليل ذلك أن نسبة ما جمع من زكاة الشركات المدرجة بسوق الأوراق المالية لعام 2008 م لدولة قطر لا تزيد نسبتها عن 10 % من ما يجب على تلك الشركات من زكاة، وعامة فإذا نظرنا إلى مقدار ما يحصله صندوق الزكاة القطري فعلياً من أموال الزكاة مع ما يجب تحصيله من زكاة ، فنجد أن الفرق شاسع بين ما حصل وبين ما يجب تحصيله، و الرسم البياني التالي يبين ما حصله الصندوق عام 2011 مقارنة مع جزء فقط مما يجب تحصيله.

الشكل رقم (03):رسم بياني يوضح أرقام الزكاة المحصلة مقارنة مع الزكاة المقدرة لبعض أوعية الزكاة في قطر لعام 2011



المصدر: محمد بن سالم بن عبد الله الدهشلي اليبري اليافعي،**نحو صندوق خليجي للزكاة-المعوقات والحلول-**،رسالة ماجستير(منشور)، جامعة اليرموك،2012/2013ص145.

من خلال الإحصاءات المتوفرة نجد أن أكثر من 95 % من زكاة الأوعية الزكوية الواجب زكاتها في دولة قطر لا تحصل، ويسري ذلك على جميع دول مجلس التعاون، مع وجود تفاوت طفيف فيما بينها.

2- قلة حيلة مؤسسات الزكاة في جباية أموال الزكاة التي تستطيع معرفة قيمها، خاصة زكاة الشركات المدرجة في الأسواق المالية.

3- ضعف دور مؤسسات الزكاة في تطبيق فريضة الزكاة كما يجب، ومن ذلك:

- عجز مؤسسات الزكاة عن القيام بتفعيل دور فريضة الزكاة بصفتها ركن الإسلام المادي، والبرهان العملي لصدق الإيمان، وجسر الإسلام التكافلي بين أغنياء المسلمين وفقرائهم.
- عجز مؤسسات الزكاة عن تلبية احتياجات مستحقيها على المستوى المحلي، ودليل ذلك انتشار ظاهرة التسول في جميع دول الخليج تقريباً.
- ضعف الدور العالمي لمؤسسات الزكاة في القيام بالوظيفة الشرعية للزكاة المتمثلة في توفير حد الكفاية لحفظ حياة المسلمين، وحماية ثغور بلاد المسلمين، وتأليف قلوب الناس لصالح الإسلام والمسلمين.

4- ضعف هيبة مؤسسات الزكاة في المجتمع.

5- ضعف أو عدم وجود التعاون والتنسيق بين مؤسسات الزكاة وبقية مؤسسات الدولة في عملية جباية الزكاة وصرفها.

6- حرمان مستحقي الزكاة الشرعيين من حقوقهم المالية، مما أدى إلى زيادة الفجوة بين أغنياء المسلمين وفقرائهم.

7- ضعف دور الدولة في نشر العدالة الاجتماعية بالتوزيع العادل للثروات.

8- إثارة الشكوك حول مدى حرص الدولة على هويتها الإسلامية، ومدى التزام بعض دول الخليج بأحكام الشريعة الإسلامية.

9- قلة الوعي بالأهمية الشرعية والاقتصادية والاجتماعية لجباية الزكاة.

10- عدم وجود هيئات شرعية فاعلة في بعض مؤسسات الزكاة الخليجية.

11- منافسة المؤسسات الخيرية الأهلية لمؤسسات الزكاة الرسمية في كسب ثقة المزكين والمحسنين.

12- عدم وجود رابط تكافلي بين مؤسسات الزكاة الرسمية في الدول الخليجية.

13- النقص في القوانين و التشريعات.

الخاتمة:

نتائج الدراسة

✓ ساهم بيت الزكاة الكويتي وصندوق الزكاة القطري في توفير العلاج اللازم للمرضى من ضعاف الدخل والذين لا يستطيعون تحمل مصاريف الادوية والعلاج عبر دخولهم المحدودة.

✓ وفر صندوق الزكاة القطري وبيت الزكاة الكويتي فرص للتعليم للفئات المحتاجة وتم دعمهم مادياً وعينياً بمستلزمات التعليم والدراسة، من خلال مشروع كفالة طالب العلم الذي تم تطبيقه على المستويين المحلي والخارجي.

✓ مساهمة صندوق الزكاة القطري وبيت الزكاة الكويتي في معالجة المشاكل التى تواجه الاسرة المحتاجة داخل دولتي الكويت وقطر جراء الفقر والجوع والحاجة والحرمان قياساً بالمتطلبات الاساسية للمجتمع الكويتى والقطري والحد الادنى المطلوب توافره من سبل العيش الكريم داخل المجتمعين

✓ تخرج الكثير من طلبة العلم الذين كانوا يحصلون على المساعدة من خلال مشروع كفالة طالب العلم وحصولهم على وظائف جيدة، وتحولهم إلى مزكين يقومون بدفع زكواتهم للصندوق ، حيث تولوا الإنفاق على أسرهم وأغنوها عن المساعدات الشهرية التي كانت تحصل عليها من أموال الزكاة، ويعتبر ذلك من النتائج المبشرة التي تعكس النتائج الإيجابية لمشروع كفالة طالب العلم والمنفعة العامة التي قدمها للمجتمع.

✓ ساهم صندوق الزكاة القطري أيضا في تعزيز التكافل الاجتماعي من خلال دعم الفلسطينيين في غزة، وإغاثة الشعب اليمني.

✓ تعاني مؤسسات الزكاة في دول الخليج العربى من قلة الموارد، وهذا راجع إلى عدة عوامل من أهمها نقص التشريعات والقوانين فيما يتعلق بجباية والزكاة وتوزيعها.

✓ قلة الوعي بالأهمية الشرعية والاقتصادية والاجتماعية لجباية الزكاة.

✓ ضعف هيبة مؤسسات الزكاة في المجتمع.

✓ ضعف أو عدم وجود التعاون والتنسيق بين مؤسسات الزكاة وبقية مؤسسات الدولة في عملية جباية الزكاة وصرفها.

✓ إن التشريعات الخليجية الحالية لتطبيق فريضة الزكاة هي السبب الرئيس لضعف مؤسسات الزكاة الخليجية.

✓ إن الدول التي تتبع نظام الزكاة غير الإلزامي(التطوعي) مثل دولة قطر ، تتدنى فيها إيرادات مؤسسات الزكاة الرسمية إلى نسب ضئيلة من مقدار الزكاة الواجبة سنوياً.

التوصيات

✓ اقتراح تأصيل شرعي وتعريف عملي للجباية.

✓يجب على الصندوق الزكاة القطري استثمار أموال الزكاة كذلك في التخفيض من مستويات البطالة عن طريق آلية القرض الحسن.

✓يجب على صندوق الزكاة القطري متابعة الطلاب المستفدين من مشروع كفالة علم بعد تخرجهم وتوفيرلهم فرص العمل في حالة لم يجد منصب عمل ، فالبطالة تعتبر الباب الرئيسي للدخول لساحة الجريمة والانحراف.

✓أن يقوم فقهاء الاقتصاد الإسلامي بمناقشة مقترح الفتوى بشأن حكم زكاة أموال الدولة الوطنية، والذي سيعتبر أعظم وعاءٍ زكوي في التاريخ، وسيغير الخارطة الاقتصادية في العالم الإسلامي.

✓أن يكون الأصل في جباية الزكاة إلزاميًّا، وباسم ولي الأمر -الملك، الأمير، الرئيس-، لتوافر الجاه اللازم للجباية التي لا يمكن تطبيقها بالشكل الأمثل إلا به.

✓انشاء صندوق خليجي للزكاة؛ ليصبح أحد مؤسسات مجلس التعاون لدول الخليج العربي، وليكون نواة لصندوق زكاة عالمي.

---

[1] –ويكيبيديا الموسوعة الحرة، **مجلس التعاون لدول الخليج العربي**،http://ar.wikipedia.org/wiki/، أطلع عليه يوم 2013/03/10، على الساعة 11.48.

[2] -مجلس التعاون لدول الخليج العربي،**المنطلقات والأهداف**،-http://www.gcc-sg.org/index895b.html?action=Sec Show&ID=3 ، أطلع عليه يوم 2013/03/10 على الساعة 22.20.

[3] –محمد بن سالم بن عبد الله الدهشلي اليبري اليافعي،**نحو صندوق خليجي للزكاة–المعوقات والحلول**–،رسالة ماجستير(منشور)، جامعة اليرموك،2013/2012،ص45.

[4] – اصدار بيت الزكاة ، **استراتيجية بيت الزكاة** –2011/2008–، 2009، ص ص 20–21.

[5] –المادة 02 من القانون رقم 05 لسنة 1982 بشأن إنشاء بيت زكاة الكويت ،المجلد 22، العدد الاول ، 2009 ،ص91.

[6] – خالد بن عبد الله الحسيني ،**تجربة بيت الزكاة بالكويت** ، برنامج التدريب على تطبيق الزكاة في المجتمع الاسلامي المعاصر، http://info.zakathouse.org.kw، أطلع عليه يوم 2013/03/11 على الساعة 23.00.

[7] –صندوق الزكاة القطري، **نبذة عن الصندوق**،http://www.zf.org.qa/، أطلع عليه يوم 2012/11/20، على الساعة 11.00

[8] –صندوق الزكاة القطري، **مجلة النماء**، العدد 11، قطر ، جوان 2011،ص ص 06–07.

[9] –المرجع السابق،ص07.

[10] –التقرير السنوي 2010/2009، ص11.

[11] – صندوق الزكاة القطري، **التصدق عبر الجوال**،http://www.zakat.gov.qa /، أطلع عليه يوم2012/11/21، على الساعة 13.20.

[12] –صندوق الزكاة، **مجلة النماء**،العدد التاسع، أفريل 2010، ص2.

[13] – صندوق الزكاة، **95 %من إيرادات الزكاة تنفق داخل قطر**، الدوحة،2012/06/13، http://www.zakat.gov.qa/، أطلع عليه يوم2012/11/21، على الساعة 17.20.

[14] - بيت الزكاة،**التقرير السنوي** 2010 ، الكويت، 2010،ص36.

[15] - محمد بن سالم بن عبد الله الدهشلي اليبري اليافعي،مرجع سابق،ص 148.

---

[16]–المادة 05 من الباب الاول من **لوائح و أنظمة بيت الزكاة** ، الاصدار الرابع ،2010.

[17]–عبد القادر ضاحي العجيل ، **دراسة لأنشطة الهيئات الزكوية التي لا تقوم على الإلزام القانوني للزكاة –حالة بيت الزكاة الكويتي**–وقائع المؤتمر الثالث للزكاة المنعقد بماليزيا 1990 ، وقائع الندوة رقم 22–الاطار المؤسسي للزكاة أبعاده و مضامينه ، ط2،2001،ص 284.

[18]– بيت الزكاة ،**التقرير السنوي** 2010،الكويت، 2010، ص37.

[19]–عبد القادر ضاحي العجيل ، مرجع سابق ،ص285.

[20]–التقرير السنوي لبيت الزكاة ، مرجع ساق ، ص37.

[21]–خالد يوسف الشطي ، **تجربة بيت الزكاة بدولة الكويت في مجال التحصيل و الانفاق** ، الدورة التدريبية حول الادارة الاقتصادية و المالية لمؤسسات الزكاة ، 17–21–جانفي 2009، الجزائر ، ص239

[22]–بيت الزكاة ، مرجع سابق، ص287

[23]–عبد القادر ضاحي العجيل ، مرجع سابق ،ص282

[24]–خالد يوسف الشطي ، مرجع سابق ، ص 239.

[25]–خالد بن عبد الله الحسيني ، مرجع سابق .

[26]–خالد يوسف الشطي ، مرجع سابق ، ص: 239.

[27]–المادة 06 من الباب الاول من **لوائح و أنظمة بيت الزكاة** ، الاصدار الرابع ، 2010.

[28]–خالد يوسف الشطي ، مرجع سابق ، ص239

[29]–خالد بن عبد الله الحسيني ، مرجع سابق .

[30]–عبد القادر ضاحي العجيل ، مرجع سابق ، ص287

[31]–خالد يوسف الشطي ، مرجع سابق ، ص240.

[32]–خالد بن عبد الله الحسيني، مرجع سابق .

[33] – صندوق الزكاة القطري، **24مليون** ريال **من الزكاة لكفالة 5 آلاف طالب**، الدوحة، 2012/10/21، http://www.zakat.gov.qa/، أطلع عليه يوم 2012/11/24، على الساعة 12.03

[34] –http://www.zakat.gov.qa/، أطلع عليه يوم 2012/11/24، على الساعة 14.00.

[35] – صندوق الزكاة القطري، **صندوق الزكاة ينفق 23 مليون** ريال **لكفالة 12397 طالباً**

[36] – صندوق الزكاة القطري، **كفالة طالب العلم**،http://www.zf.org.qa/

[37] –http://www.zakat.gov.qa/، أطلع عليه يوم 2012/11/24، على الساعة 13.00

[38] –صندوق الزكاة القطري، **صندوق الزكاة ينفق 23 مليون** ريال **لكفالة 12397 طالباً**،http://www.zakat.gov.qa/، أطلع عليه يوم 2012/12/18، على الساعة12.30.

[39] – صندوق الزكاة القطري، **صندوق الزكاة ينفق 23 مليون** ريال **لكفالة 12397 طالباً**،http://www.zakat.gov.qa/، أطلع عليه يوم 2012/12/20، على الساعة17.00.

[40] –http://www.zakat.gov.qa/، أطلع عليه يوم 2012/11/24، على الساعة15.03

[41] –http://www.zakat.gov.qa/، أطلع عليه يوم 2012/11/24، على الساعة 17.00

[42] –http://www.zakat.gov.qa/، أطلع عليه يوم 2012/11/24، على الساعة 20.00

---

[43] – صندوق الزكاة القطري، **صندوق الزكاة ينفق 63 مليون ريال لكفالة 12397 طالباً**، http://www.zakat.gov.qa /

[44] – صندوق الزكاة القطري، **24مليون ريال من الزكاة لكفالة 5 آلاف طالب، مرجع سابق**،http://www.zakat.gov.qa/، أطلع عليه يوم 2012/12/29، على الساعة15.30

[45] – صندوق الزكاة القطري، **صندوق الزكاة : (23) مليون ريال حد أدنى لكفالة الطلاب**، http://www.zakat.gov.qa /

[46] – صندوق الزكاة القطري، **24مليون ريال من الزكاة لكفالة 5 آلاف طالب، مرجع سابق.**

[47] – صندوق الزكاة، **التقرير السنوي2009/2008** ، قطر،2009، ص 21.

[48] –المرجع السابق،ص 21.

[49] – صندوق الزكاة، **التقرير السنوي2010/2009**،قطر، 2010،ص 27.

[50] –المرجع السابق،ص 30.

[51] – صندوق الزكاة القطري، **مشروع إفطار صائم**، http://www.zf.org.qa/، أطلع عليه يوم 2013/02/01، على الساعة19.30

[52] –المرجع السابق.

[53] – صندوق الزكاة القطري،**كسوة العيد**، http://www.zf.org.qa/، أطلع عليه يوم 2012/12/29، على الساعة15.30

[54] – صندوق الزكاة القطري،**العيدية**،http://www.zf.org.qa/ ، أطلع عليه يوم 2013/02/01، على الساعة17.30

[55] – صندوق الزكاة القطري، **تموين ولحوم رمضان** ، http://www.zf.org.qa/، أطلع عليه يوم 2013/02/01، على الساعة20.00

[56] – صندوق الزكاة القطري، **سلة الخير**، http://www.zf.org.qa/، أطلع عليه يوم 2013/02/05، على الساعة20.00

[57] – صندوق الزكاة القطري،**زكاة الفطر**، http://www.zf.org.qa/، أطلع عليه يوم 2013/02/01، على الساعة21.30

[58] – صندوق الزكاة القطري ، **كسوة الصيف والشتاء**،http://www.zf.org.qa/ ، أطلع عليه يوم 2013/03/01، على الساعة23.30

[59] – صندوق الزكاة القطري، **2.85 مليون ريال (عيدية) صندوق الزكاة لـ 1552 أسرة**، http://www.zf.org.qa/، نشرت يوم : 2012/08/14، أطلع عليها يوم 2012/08/18، على الساعة 12:48.

[60] – صندوق الزكاة، **التقرير السنوي2009/2008**،مرجع سابق،ص 23.

[61] – صندوق الزكاة، **التقرير السنوي2010/2009**،مرجع سابق،ص 31.